

**النقوش الكتابية المنفذة
على ثلاث طاسات سحرية نحاسية من العصر الصفوي
دراسة آثاره فنية مقارنة**

إعداد

د. محمد محمد مرسى علي

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد

كلية الآداب - جامعة حلوان

Email: mohammed_morsy@arts.helwan.edu.eg

DOI: 10.21608/aakj.2025.365618.1993

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٣/٥م

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٣/١٧م

مخلص:

وصلنا عدد كبير من الطاسات النحاسية السحرية التي أطلق عليها طاس الخضة أو الشفاء أو الطلس، والتي تعد إحدى وسائل الطب الشعبي، وقد تميز العصر الصفوي بصناعة هذا النوع من الطاسات، وسجل عليها العديد من العبارات الشيعية التي تدل على انتشار المذهب الشيعي في إيران خلال تلك الفترة، واشتملت هذه الطاسات على أشكال وصور للأبراج الفلكية وللكواكب السيارة.

يهدف البحث إلى دراسة النقوش الكتابية المنفذة على ثلاث طاسات سحرية إيرانية من العصر الصفوي، حيث تتم دراسة النقوش الكتابية المنفذة على طاستين منهم لأول مرة، تتمثلان في الطاس المحفوظة بقاعة عرض أمير محتشمي للفن بلندن برقم A4667، والطاس المحفوظة بمتحف بروكلين برقم 1989.149.7، كما استطاع الباحث تصحيح قراءة بعض الباحثين للكتابات المسجلة على الطاس المحفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت برقم 1889-780.

اتبع الباحث المنهجين الوصفي والتحليلي، وذلك من خلال تقسيم البحث إلى تمهيد تناول فيه التعريف بالطاسات السحرية في العصر الصفوي وطرزها، ودراسة وصفية تناول فيها وصف الطاسات الثلاث وقراءة النقوش الكتابية المنفذة عليها، ودراسة تحليلية للنقوش الكتابية المنفذة على هذه الطاسات من حيث الشكل والمضمون، ومقارنتها بمثيلاتها من تلك الفترة.

الكلمات المفتاحية: الطاس السحرية، طاس الخضة، الأبراج الفلكية، الثلث، النس تعليق، الغباري.

**Inscriptions on three coppers magic bowls
from the Safavid period
A comparative archaeological and artistic study**

Abstract:

We have received many magical copper bowls called the bowl of al-Khadha, al-Shifa, or al-Talas, which are one of the means of folk medicine. The Safavid era was distinguished by the manufacture of this type of bowls and the recording of many Shiite phrases that indicate the spread of the Shiite sect in Iran during that period. These bowls were also distinguished by the implementation of shapes and images of the zodiac signs and planets.

The research deals with the study of the inscriptions executed on three Iranian magic bowls from the Safavid era. The inscriptions executed on two of them are studied for the first time, namely the bowl preserved in the Amir Mohtashemi Art Gallery in London under number A4667, and the bowl preserved in the Brooklyn Museum under number 1989.149.7, while the researcher was able to correct the reading of some researchers of the inscriptions recorded on the bowl preserved in the Victoria and Albert Museum under number 780-1889.

The researcher followed the descriptive and analytical approaches, by dividing the research into an introduction, a descriptive study, and an analytical study; The introduction deals with the definition of magic bowls in the Safavid era and their styles, while the descriptive study deals with the description of the three bowls and reading the inscriptions executed on them, and the analytical study deals with the analysis of the inscriptions in terms of form and content, with a comparison with contemporary models.

Keywords: magic bowl, shaking bowl, astrological signs, Thuluth, Nasta'liq, Ghubari.

تمهيد:

تعد الطاس السحرية التي أطلق عليها طاس الخضة، أو الصحن، أو طاس الرجفة، أو الطربة، أو الشفاء، أو الطلس، إحدى الوسائل التي أقبل عليها الناس للعلاج، لاعتقادهم بأنها تشفي جميع الأمراض والعلل بسبب النقوش السحرية المنقوشة بداخلها، وهي عبارة عن أواني صغيرة يتراوح قطرها ما بين ١٠ - ٢٠ سم، وارتفاعها ما بين ٣ - ٦ سم، يتصل بها عادة من الداخل سلسلة تشتمل على قطع صغيرة من المعدن تعرف باسم المفاتيح^(١)، تستخدم هذه الطاس في التخلص من الخوف والقلق والخضة، وإدخال الراحة إلى قلب من أصابه التوتر، وتبعد الشرور، لذا يزعم البعض استخدامها لعلاج كل الأمراض النفسية والعصبية التي تصيب الإنسان^(٢)، كما تستخدم لعلاج لدغة الثعبان والعقرب والحشرات، وأيضاً أمراض الجهاز الهضمي والصداع النصفي وعضة الكلب، وآلام العظام والقلب واحتباس البول والحسد وإبطال السحر، وإبعاد الزواحف وأمراض الأطفال وإدرار لبن الرضاعة وغير ذلك من الأمراض التي يمكن الشفاء منها ما عدا الموت^(٣).

تستعمل الطاس بملئها بالماء وتركها في الهواء الطلق ليلة كاملة، وفي الصباح يشرب منها المصاب أو المريض أو المضطرب عصبياً، ويكرر هذا العمل ثلاث ليال أو سبع ليال أو أربعين ليلة حتى يزول المرض، وهناك طريقة أخرى لاستعمال هذه الطاس، وهي أن تملأ بالماء وقت الفجر وتوضع فيها قطعة صغيرة من النحاس أو القصدير وبعض المفاتيح القديمة، وفي الصباح يشرب منها المريض جرعات متعددة، ولا تقف هذه العملية عند هذا الحد، بل يكرر العمل ثلاث ليال أو سبع ليال أو أربعين ليلة متتالية^(٤)، وهناك طريقة ثالثة لاستعمال الطاس وهي أن يوضع بها عدد فردي من الزبيب أو التمر قبل آذان المغرب وتظل في الندى، أي تترك لمدة ليلة قمرية في الهواء الطلق، ولما يصبح المريض يأكل أو يشرب ما بها، وتكرر هذه العملية لمدة ثلاثة أو سبعة أيام، وقد تصل إلى أربعين ليلة حتى يتم الشفاء^(٥).

وقد شكّلت الطاسات السحرية التي تنسب إلى العصر الصفوي بإيران على نفس الهيئة، وهي عبارة عن طاسات مستديرة الشكل ذات نتوء نصف كروي مركزي، وحافة مسطحة، وقاعدة دائرية قصيرة، وهي متطابقة تقريبًا باستثناء الاختلاف في الحجم، وعدد الأشرطة الكتابية التي تزخرف بدنها، وقد عبرت أغلبها عن المذهب الشيعي الذي كان منتشرًا في إيران بتلك الفترة، حيث تحتوي غالبية الطاسات على دعاء للإمام علي بن أبي طالب، والصلاة على الأئمة الاثني عشرية، بالإضافة إلى أشكال الأبراج الفلكية، ويمكن تقسيم الطاسات السحرية الصفوية إلى ثلاث فئات^(٦):

- ١- الطاسات السحرية التي تحتوي على أرقام أو كتابات سحرية.
- ٢- الطاسات السحرية التي تحتوي على زخارف فلكية.
- ٣- الطاسات السحرية التي تحتوي على مربعات سحرية.

وتتميز الطاسات - موضوع الدراسة - باحتوائها على نقوش كتابية مختلفة ما بين آيات قرآنية وأدعية شيعية والصلاة على الأئمة الاثني عشرية، بالإضافة إلى احتواء بعضها على طلاس ومربعات سحرية وزخارف فلكية.

أولاً: الدراسة الوصفية:

الطاس الأولى:

- نوع التحفة: طاس سحرية^(٧).
- مكان الصنع: إيران.
- العصر: الصفوي.
- التاريخ: مؤرخة بالقرن (١٠هـ / ١٦م) تحديداً في الفترة (١٥٠٠م - ١٥٥٠م).
- مكان الحفظ: متحف فيكتوريا وألبرت.
- رقم الحفظ: (780-1889).
- المادة الخام: نحاس أصفر.
- المقاس: القطر ٢٢سم، العمق ٧ سم.

الوصف العام (اللوحات ١-٢-٣):

الطاس مستديرة الشكل ذات جوانب مفرطحة وحافة مسطحة، ترتكز على قاعدة قصيرة، ومصنوعة من صفيحة من النحاس الأصفر.

بدن الطاس من الداخل خالٍ من الزخارف، ويتوسط القاع نتوء نصف كروي مركزي تزخرفه في الوسط وريدة رباعية البتلات وتحيط بتكويرها كتابات بخط الثلث نصها: "يا محمد يا علي"، ويحيط بها شريط دائري مزخرف بزخارف نباتية (أرابيسك).

تزخرف أعلى بدن الطاس من الخارج أشكال بحور تتضمن نصوصاً كتابية تفصل بينها دوائر تضم بداخلها زخارف نباتية مكونة من أوراق نباتية ومراوح نخيلية. وتزخرف باقي البدن حتى القاعدة ثمان دوائر يفصل بينها شريط ضيق يتضمن نصاً كتابياً، وتزخرف المناطق أعلى وأسفل الدوائر وأسفل الشريط الكتابي أنصاف دوائر أو أشكال عقود تنتهي في قمته بورقة نباتية ثلاثية الفصوص، ويزخرف نهاية البدن شريط من الكتابة تفصل بين نصوصه ورقة نباتية. وملئت المساحات المحصورة بين الأشرطة الكتابية والدوائر المفصصة ببدن الطاس من الخارج بطلاسم سحرية.

الكتابات على الطاس:

أولاً: الكتابات على حافة الطاس العلوية (لوحة ٤، شكل ١):

تزخرف حافة الطاس كتابات بخط النستعليق الغباري تتضمن آيات قرآنية، نصها: "بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده^(٨) حفظهما وهو العلي العظيم لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت^(٩) ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى^(١٠) لا انفصام^(١١) لها والله سميع عليم^(١٢)" يا الله يا لرحمن".

ثانياً: الكتابات على الطاس من الداخل (لوحة ٥):

تزخرف الجزء الكروي من قاع الطاس كتابات بخط الثلث نصها: "يا محمد يا علي" مكررة أربع مرات.

ثالثاً: الكتابات على الطاس من الخارج:

الكتابات على بدن الطاس:

يزخرف بدن الطاس من أعلى شريط كتابي بخط الثلث محصور في ثمانية بحور يتضمن أسماء الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والسيدة فاطمة الزهراء والأئمة الاثني عشر، نصه: "اللهم صلّ على المصطفى محمد والمرضى علي والبتول فاطمة^(١٣) والسبطين الحسن والحسين صلّ على زين العباد^(١٤) علي والباقر محمد والصادق جعفر والكاظم موسى والرضا علي والتقي محمد والنقي علي والزكي العسكري الحسن وصل على الإمام المهدي محمد^(١٥)". (لوحات ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١، شكل ٢)

وتزخرف البدن ثمان دوائر مفصصه بداخلها كتابات بخط الثلث الغباري تتضمن سورة الملك كاملة وأول أربع وعشرين آية من سورة القلم (لوحة ١٢، شكل ٤)، مقسمة على النحو التالي:

- الدائرة الأولى: من بداية سورة الملك "تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" إلى قول الله تعالى: "وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا".
- الدائرة الثانية: من قول الله تعالى: "رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ" إلى قوله تعالى "وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ".
- الدائرة الثالثة: من قول الله تعالى: "أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ" إلى قوله تعالى "مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ".
- الدائرة الرابعة: من قول الله تعالى "فَإِذَا هِيَ تَمُورُ" إلى قوله تعالى "أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ".

- الدائرة الخامسة: من قول الله تعالى "مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ" إلى قوله تعالى "وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ".
- الدائرة السادسة: من قول الله تعالى "صَادِقِينَ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ" إلى نهاية سورة تبارك "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ".
- الدائرة السابعة: من بداية سورة القلم "ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ" إلى قول الله تعالى "مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ".
- الدائرة الثامنة: من قول الله تعالى "عُثْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٍ" إلى قوله تعالى "فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَخَافَتُونَ أَنْ لَا يَدْخُلَنَهَا" (شكل ٤).

تحصر هذه الدوائر بينها شريط كتابي يحيط ببدن الطاس منفذ بخط نستعليق، نصه: "ناد عليًا مظهر العجائب تجده عونًا لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بولايتك يا علي يا علي يا علي نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمد يا علي خير البشر^(١٦)". (لوحة ١٢، شكل ٣)

كما يوجد شريط كتابي آخر أسفل البدن يحيط بقاعدة الطاس بخط الثلث يتضمن سور قرآنية: الكافرون، الناس، الفلق والصمد.

الطاس الثانية^(١٧):

- نوع التحفة: طاس سحرية^(١٨).
- مكان الصنع: إيران.
- العصر: الصفوي.
- التاريخ: مؤرخة بعام ١٠٥٣هـ / ١٦٤٣ - ١٦٤٤م.

- مكان الحفظ: قاعة عرض أمير محتشمي للفن بلندن (Amir Gallery Mohtashemi).
- رقم الحفظ: A4667.
- المادة الخام: نحاس أصفر.
- المقاس: القطر ٢٢سم، العمق ٧,٥ سم .
- الوصف العام (لوحات ١٣-١٤-١٥):

الطاس مستديرة الشكل ذات جوانب مفرطحة وحافة مسطحة، ترتكز على قاعدة قصيرة، ومصنوعة من صفيحة من النحاس الأصفر.

تزخرف بدن الطاس من الداخل أشكال هندسية قوامها أشكال نجوم ثمانية الأضلاع وأشكال معينة سداسية الأضلاع يطلق على هذه الوحدة سدس خاتم^(١٩) ملئت بالنصوص الكتابية. ويتوسط القاع من الداخل جزء كروي بارز تزخرفه نجمة ذات اثني عشر رأساً بداخلها زخارف طمست معالمها، ويخرج من رؤوس النجمة بشكل مروحي اثني عشر خطاً يقسم الشكل النصف كروي إلى اثنتي عشرة منطقة ملئت جميعها بالكتابات، يحيط بالقاع شريط كتابي عريض يتضمن عبارات دعائية شيعية بخط نستعليق وست دوائر مفصصة تقسم الشريط الكتابي إلى ستة أقسام، وتضمنت الدوائر بداخلها صوراً لستة من الكواكب السيارة وهي: القمر، عطارد، الزهرة، الشمس، المريخ والمشتري. (لوحة ١٦، شكل ٥).

تزخرف بدن الطاس من الخارج اثنتي عشرة نجمة ثمانية الرؤوس، بداخل كل منها صورة من صور الأبراج السماوية الاثني عشر^(٢٠)، وتحصر أشكال النجوم بينها اثنتي عشرة منطقة علوية ومثلها مناطق سفلية تمتلئ بالكتابات. ونفذت العناصر الزخرفية والكتابات جميعها بطريقة الحفر. (لوحات ١٧-١٨-١٩-٢٠، أشكال ١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢).

الكتابات على الطاس:

أولاً: الكتابات على حافة الطاس العلوية (لوحة ١٤):

تزخرف حافة الطاس كتابات بخط الثلث الغباري تتضمن آيات قرآنية، نصها:
"بسم الله الرحمن الرحيم الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ" (٢١) بسم الله الرحمن الرحيم الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا
أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٢٢) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا
نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ
فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ
الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٣)
بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٢٤) بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي (٢٥).

ثانياً: الكتابات على الطاس من الداخل:

تزخرف الطاس من الداخل كتابات محصورة داخل الأشكال الهندسية (مسدس خاتم)
بخط الثلث الغباري تتضمن آيات قرآنية نصها: بداية سورة يس من قول الله تعالى:
"يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ" إلى قوله تعالى "وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ
أَفَلَا يَشْكُرُونَ" (٢٦).

وتوجد باستدارة بروز القاعدة اثنتي عشرة منطقة ملئت بكتابات بخط الثلث الغباري تتضمن آيات قرآنية، نصها: تكلمة سورة يس من قول الله تعالى "وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ" (٢٧) إلى نهاية السورة "فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ"، يليه شريط دائري يتضمن عبارات دعائية شيعية بخط النستعليق، نصها: "ناد عليًا مظهر العجائب تجده عونًا لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بنبوتك يا محمد بولايته يا علي يا علي يا علي". (لوحة ١٦، شكل ٥).

ثالثا: الكتابات على الطاس من الخارج:

الكتابات أسفل حافة الطاس من الخارج:

تتضمن الكتابة أسفل حافة الطاس آيات قرآنية بخط الثلث الغباري، نصها: "لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا" (٢٨) إلى قوله تعالى "إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ" (٢٩).

الكتابات على بدن الطاس:

يزخرف الجزء العلوي من بدن الطاس شريط كتابي بخط النستعليق يتضمن الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم والصلاة على الأئمة الاثني عشر، نصه: "اللهم صلّ على محمد المصطفى وصلّ على الإمام علي المرتضى وصلّ على الإمام حسن المجتبي وصلّ على الإمام حسين الشهيد بكربلاء وصلّ على الإمام علي زين العابدين علي وصلّ على الإمام محمد الباقر وصلّ على الإمام جعفر الصادق وصلّ على الإمام موسى الكاظم وصلّ على الإمام علي موسى الرضا وصلّ على الإمام محمد النقي وإمام علي النقي وإمام حسن العسكري وإمام محمد المهدي". (لوحات ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠، شكل ٦).

وتزخرف الجزء الأوسط من البدن كتابات ملئت بها المناطق المحصورة بين الأشكال النجمية، وتتضمن آيات قرآنية بخط الثلث الغباري.

تتضمن الكتابات بالمناطق العلوية الآيات المتبقية من سورة الفتح، من قوله تعالى: "فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا" إلى قوله تعالى "وَأُخْرَى لَمْ نَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ".

الكتابات بالمناطق السفلية: تتضمن الآيات المتبقية من سورة الفتح من قوله تعالى "اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا" إلى قوله تعالى "فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا".

يزخرف الجزء السفلي من بدن الطاس شريط كتابي بخط الثلث يتضمن آيات قرآنية وتاريخ صنع الطاس ونصه: "بسم الله الرحمن الرحيم إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا^(٣٠) نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ^(٣١) يا محمد يا علي خير البشر ١٠٥٣" (١٦٤٣ - ١٦٤٤ م). (الشكلان ٧ - ٨)

الكتابات على قاعدة الطاس:

تزخرف الجزء البارز من القاعدة كتابات تتضمن آيات قرآنية بخط الثلث الغباري، تتضمن الآيات المتبقية من سورة الفتح نصها: من قول الله تعالى: "قَرِيبًا هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا" إلى نهاية السورة "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا".

وتزخرف الجزء الغائر من قاعدة الطاس من الخارج دائرة بداخلها مربع كبير مقسم إلى ستة عشر مربعًا سحريًا، تتضمن الآية الأولى من سورة الفتح "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا" مقسمة على أربعة مربعات بالصف الأول، ويختلف ترتيب الكلمات في كل صف من الصفوف على النحو التالي:

(شكل ٩)

مبيئاً	فتحاً	لك	إنّا فتحنا
إنّا فتحنا	لك	فتحاً	مبيئاً
فتحاً	مبيئاً	إنّا فتحنا	لك
لك	إنّا فتحنا	مبيئاً	فتحاً

وتشغل المساحات بين الدائرة والمربع الكبير كلمتان مكررتان هما: "كهيعص"^(٣٢) و"حمسق"^(٣٣)، ويحيط بالدائرة شريط كتابي دائري منفذ بخط الثلث يتضمن آيات قرآنية، نصها: "لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ^(٣٤) مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ^(٣٥)". (شكل ١٠)

الطاس الثالثة^(٣٦):

- نوع التحفة: طاس سحرية^(٣٧).
- مكان الصنع: إيران.
- العصر: الصفوي.
- التاريخ: مؤرخة بعام ١١٣٠هـ / ١٧١٨م.
- مكان الحفظ: متحف بروكلين (Brooklyn Museum).
- رقم الحفظ: 1989.149.7.
- المادة الخام: نحاس أصفر.
- المقاس: القطر ٢١.٥ سم، العمق ٩.٥ سم.

الوصف العام (لوحات ٢١-٢٢-٢٣):

الطاس مستديرة الشكل ذات جوانب مفرطحة وحافة مسطحة، ترتكز على قاعدة قصيرة، ومصنوعة من صفيحة من النحاس الأصفر.

تزخرف بدن الطاس من الداخل أشكال مفصصه متصلة تشبه الشرافات، ملئت بالنصوص الكتابية، ويتوسط القاع من الداخل جزء كروي بارز تزخرفه نجمة ذات اثني عشر رأساً بداخلها زخارف طمست معالمها، ويخرج من رءوس النجمة اثني عشر خطأ يقسم الشكل النصف كروي إلى اثنتي عشرة منطقة ملئت جميعها بكتابات، ويحيط بالقاع شريط كتابي عريض يضم عبارات دعائية شيعية بخط نستعليق وست دوائر مفصصه تقسم الشريط الكتابي إلى ستة أقسام، وتضمنت الدوائر بداخلها صوراً لسته من الكواكب السيارة وهي: القمر، عطارد، الزهرة، الشمس، المريخ والمشتري. (لوحة ٢٢).

تزخرف بدن الطاس من الخارج اثنتي عشرة دائرة مفصصه، بداخل كل منها صورة من صور الأبراج السماوية الاثني عشر، وتحصر الدوائر المفصصة بينها اثنتي عشرة منطقة علوية ومثلها مناطق سفلية تمتلئ بالكتابات. ونفذت العناصر الزخرفية والكتابات جميعها بالحفر. (اللوحات ٢٦ - ٢٧ - ٢٨).

الكتابات على الطاس:

أولاً: الكتابات على حافة الطاس العلوية:

تزخرف حافة الطاس كتابات بخط الثلث الغباري تتضمن آيات قرآنية وأدعية شيعية، نصها: "بسم الله الرحمن الرحيم الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ" (٣٨) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ

عَلَيْمِ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٣٩)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ
الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ لِيُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ
تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ
وَأَجْرِ كَرِيمٍ (٤٠) .

ثانياً: الكتابات على الطاس من الداخل:

تزخرف الطاس من الداخل كتابات محصورة داخل أشكال مفصصة بخط الثلث
الغباري تتضمن آيات قرآنية، نصها: الآيات المتبقية من سورة يس التي بدأها الخطاط
على حافة الطاس العلوية، من قول الله تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَأَثَرُهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ" (٤١) إلى نهاية السورة، قوله تعالى "فَسُبْحَانَ
الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ"، تليها بداية سورة الفتح من قول الله تعالى
"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا" (٤٢) ثم يستكمل السورة بالكامل على
الطاس من الداخل، وقد سجل الخطاط تاريخ الصنع داخل إحدى الدوائر المفصصة
بعد قول الله تعالى "وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْرِضُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" (٤٣) ١١٣٠. (لوحة ٢٥، الشكلا ٢٣ - ٢٤).

وتوجد باستدارة بروز القاعدة اثنتي عشرة منطقة ملئت بكتابات بخط الثلث
الغباري تتضمن الآيات القرآنية المتممة لسورة الفتح والمنفذة على الطاس من الداخل،
يليه شريط دائري يتضمن عبارات دعائية شيعية بخط النستعليق، نصها: "ناد علياً
مظهر العجائب تجده عوناً لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بولايتك يا علي يا علي
يا علي نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمد يا علي"

ثالثاً: الكتابات على الطاس من الخارج:

الكتابات أسفل حافة الطاس من الخارج:

تتضمن الكتابة أسفل حافة الطاس الجزء الأول من دعاء القدح بخط الثلث الغباري، نصه: "بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله باسمه المبتدئ رب الآخرة والأولى لا غاية له ولا منتهى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى الرحمن على العرش استوى الله لا اله إلا هو العلي العظيم عظيم الآلاء دائم النعماء قاهر الأعداء قادر على ما يشاء عطوف على خلقه برزقه معروف بلطفه عالم في ملكه عادل في حكمه الرحمن الرحيم رحيم الرحماء عليم العلماء حكيم الحكماء بصير البصراء نصير النصراء صاحب الأنبياء معين الأولياء سبحانه قادر على ما يشاء سبحانه الملك القدوس ذي العرش المجيد فعال لما يريد رب الأبواب ومفتاح الأبواب ومسبب الأسباب ورازق الأرزاق وخالق الأخلاق ومعنق الرقاب وقادر المقدور وقاهر المقهور وعالم يوم الحشر والنشور ألا له الخلق والأمر لا اله إلا هو جامع الناس يوم الواقعة إن ربنا غفور رحيم شكور حلیم والحمد لله رب العالمين هو الأول والآخر والظاهر والباطن الفاتح الدائم رازق الخلائق والبهائم".

الكتابات على بدن الطاس:

يزخرف الجزء العلوي من بدن الطاس شريط كتابي بخط الثلث يتضمن الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم والصلاة على الأئمة الاثني عشر، نصه: "اللهم صلّ على محمد المصطفى والإمام علي المرتضى والإمام حسن المجتبي والإمام الحسين الشهيد بكر بلاء والإمام علي زين العابدين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق والإمام موسى الكاظم والإمام علي ابن موسى الرضا ومحمد النقي والإمام علي النقي والإمام حسن العسكري والإمام محمد المهدي الهادي". (اللوحات ٢٦ - ٢٧ - ٢٨، شكل ٢٥).

تزخرف الجزء الأوسط من البدن كتابات ملئت بها المناطق المحصورة بين الدوائر المفصصة، وتتضمن باقي دعاء القدرح بخط الثلث الغباري، نصه: "صاحب العطايا ومانع البلايا يا من يشفي السقيم ويغفر للخطئين ويعفو عن العاصين ويحب الصالحين وينجي المؤمنين ويستتر على مذنبين ويؤمن الخائفين لا إله إلا أنت الرب الكريم المعبود كثير العطايا ساتر العيوب شكور حلیم عالم في الحدود وكل محمود ومجدود ومنبت الزرع والأشجار مدبر الليل والنهار فالق الحبوب والأثمار غني عن الخلائق مقسم الأرزاق علام الغيوب مذهب الهموم والأحزان إلهي أنت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار والنجوم ونور القمر وشعاع الشمس وهفيف الأشجار ودوي الماء إلهي أنت الذي تعلم الأسرار والإعلان وما في القلوب لأنك غاية المنسوب يوم الحشر والنشور إلهي أنت الذي تغفر لي خطيئتي وتقضي حاجتي كما قلت ادعوني أستجب لكم وقولك الحق وأنت لا تخلف الميعاد ووعدك صدق نجني اللهم من الهم والكرب والضيق والشدة والذل والجنون والبرص والجذام وأنت غياث كل مكروب ومضروب ومظلوم ومطرود إلهي أنت تحفظني من جميع الآفات في الدنيا والآخرة وأهوالها وأحزانها إلهي لا تقضحني على رؤوس الأشهاد يوم الدين الله أكبر الله أكبر كبيراً وسبحانه بكرة وأصيلاً سبحانه لا ضد له ولا ند له ولا وصيف له ولا كيف له ولا نظير له ولا وزير له ولا شريك له أسألك بعزتك واعتزازك يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم أسألك أن تؤتيني ما رجوت منك وتكرمني بعفوك وتغفر لي خطيئتي إنك على كل شيء قدير اللهم وأن تولني بحفظ القرآن والعلم وتخلط بهما دمي ولحمي ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم".

يزخرف الجزء السفلي من بدن الطاس شريط كتابي بخط الثلث يتضمن آيات قرآنية، نصه: "بسم الله الرحمن الرحيم إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا^(٤٤) نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّومٌ".

الكتابات على قاعدة الطاس:

تزخرف الجزء البارز من القاعدة كتابات تتضمن تكملة دعاء القدر بخط الثلث الغباري، نصها: "يا منان يا ديان يا سلطان يا ذي الجلال والإكرام أشهد أن كل معبود ممن دون عرشك إلى منتهى قرار أرضك باطل دون وجهك الكريم آمنت بك وحدك لا شريك لك أسالك أن تفرج همي وغمي وأن تؤدي عني أمانتي ودينني وتشفي أمراضي وتردني إلى عادتك الحسنى وترزقني وتفرج همي وكل سوء ومكروه في الدنيا والآخرة ولى العارفين لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا أرحم الراحمين".

ثانياً: الدراسة التحليلية:

١- المواد الخام وطرق الزخرفة:

ازدهرت صناعة التحف المعدنية في إيران في العصر الصفوي، وكان الفنانون الإيرانيون يصنعون هذه التحف من الذهب والفضة والنحاس، لكن ما وصلنا من التحف الذهبية والفضية قليل جداً، لأنها كانت تصهر ويعاد تشكيلها، في حين وصلنا عدد أكبر من التحف المصنوعة من النحاس الأصفر والأحمر، وكان النحاس الأصفر المستعمل في التحف والأواني الصفوية أكثر لمعاناً وميلاً إلى اللون الذهبي، أما النحاس الأحمر فكان يبيض بالقصدير تقليداً للون الفضة^(٤٥).

النحاس الأصفر: استخدم في صناعة جميع الطاسات موضوع الدراسة، وهو يتكون من معدن نحاس يحتوي على نسبة عالية من الزنك، وهو معدن أصفر لامع في صفة الذهب وممتانة البرونز، ويعد أقرب المعادن وأشبهها بالذهب، حيث يحتوي على ٢٠% من الزنك، ويمكن أن تزداد هذه النسبة إلى ٤٠%، وكلما زادت نسبة الزنك في النحاس الأصفر فإن لونه يبيض ويفقد بريقه ولمعانه^(٤٦)، وكان استخدام النحاس الأصفر في صناعة الطاسات السحرية يتوافق بشكل كبير مع وظيفتها، فيعتقد أن معدن النحاس له سمات وخصائص تساعد في تحقيق الهدف من صناعة الطاس وهو

الاستشفاء، وكان النحاس الأصفر من أبرز المعادن التي صنعت منها الطاسات السحرية في العصر الصفوي، فصنعت جميع الطاسات موضوع الدراسة من النحاس الأصفر، كما صنعت أيضًا طاس سحرية محفوظة بمتحف جورجيا الوطني بمدينة تفليس ينسب إلى العصر الصفوي^(٤٧).

طريقتي الحفر البارز والحز: زخرفت الطاسات النحاسية بطريقتي الحفر البارز والحز، وهي من الطرق الشائعة في تنفيذ الكتابات والزخارف على المعادن الإسلامية بشكل عام، ويتميز الحفر البارز بوجود تصميم سابق له ينفذ على سطر المعدن، ثم يقوم النقاش بحفر السطح حول الحروف والكلمات حتى يبرز النقش عن مستوى السطح بالقدر المطلوب^(٤٨)، في حين تتميز طريقة الحز بأن الزخارف المنفذة بها يتم تنفيذها باليد مباشرة دون تصميم مسبق ومحدد، وتعتمد بشكل أساسي على مهارة الصانع، وتكون الزخارف مسطحة بدون تجسيم^(٤٩)، وقد استخدمت كلتا الطريقتين في جميع الطاسات موضوع الدراسة، حيث يُلاحظ أن جميع الكتابات المنفذة بالخط الغباري نفذت بالحز نظرًا لصعوبة وضع تصميم سابق لها، كما يظهر فيها بشكل كبير التسطیح وعدم العناية بالخط وجودته، في حين نفذت الكتابات بخطي الثلث والنستعليق في الأشرطة الكتابية الكبيرة التي تحيط بأعلى وأسفل البدن من الخارج بالحفر البارز؛ لذلك يظهر فيها مهارة الصانع وجودة الخط، لوجود تصميم مسبق لها منفذ على الآنية قبل حفر ما حولها.

٢- أنواع الخطوط المستخدمة على الطاسات السحرية الصفوية:

استخدم الفنان عدة أنواع من الخطوط لتنفيذ الكتابات على الطاسات السحرية الصفوية، فاستخدم الخط الغباري لتنفيذ الكتابات على بدن الطاسات من الداخل وكذلك آخرها، كما نفذ الكتابات داخل الأشرطة الكتابية التي تحيط ببدن الطاسات من الخارج، بالإضافة للكتابات المنفذة حول منتصف الطاسات من الداخل بخطي الثلث والنستعليق.

خط الثلث: أدى خط الثلث دورًا مهمًا في زخرفة معظم المنتجات الفنية في العصري الصفوي، والتي من بينها بطبيعة الحال التحف المعدنية بشكل عام^(٥٠) والطاسات السحرية بشكل خاص، وقد وردت الكتابات المنفذة بخط الثلث بالعديد من المواضع على الطاسات موضوع الدراسة، فزخرفت الأشرطة العلوية والسفلية ببدن الطاس بكتابات منفذة بخط الثلث تضمنت اسم النبي صلى الله عليه وسلم وابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأسماء الأئمة الاثني عشرية وبعض السور القرآنية الصغيرة الأولى (اللوحات ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١، شكل ٢)، كما نفذت كلمتي "يا محمد يا علي" مكررة أربع مرات بخط الثلث بمنتصف الطاس الأولى من الداخل (لوحة ٥)، كما استخدم خط الثلث أيضًا بالطاس الثانية بشريط كتابي يحيط بأسفل بدن الطاس من الخارج يتضمن بعض الآيات القرآنية وتاريخ الصنع، كما نفذت به بعض الآيات القرآنية الأخرى بقاعدة الطاس (اللوحات ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠، الشكلان ٧ - ١٠)، في حين نفذ شريطان كتابيان بالمنطقتين العلوية والسفلية بالبدن الخارجي للطاس الثالث يتضمنان اسم الرسول صلى الله عليه وسلم وأسماء الأئمة الاثني عشرية وبعض الآيات القرآنية.

(اللوحات ٢٦ - ٢٧ - ٢٨، شكل ٢٥).

أسلوب رسم الحروف (شكل ٢٦):

- **حرف الألف:** ورد حرف الألف بصورتيه المفردة والمركبة، ليُنْفِذَ الألفُ المفرد المطلق في غالبية الكلمات مثل "الرحمن، إذا، المؤمنين، المصطفى، المرتضى". أما الألف المفردة المحرف فورد بكلمات أقل مثل "الناس، البتول، العابدين، الباقر، الرضا". نفذ الألف المركب على هيئة قائم يبدأ من أعلى بشطف صغير يتجه ناحية اليسار، ورد هذا الشكل بالعديد من الكلمات مثل "جاء، الناس، الباقر، الظالمين، الإمام".

- **حرف الباء وأخواتها:** ورد حرف الباء بصورته المركبة، فوردت مبتدأ ومتوسط على هيئة قائم قصير مثل كلمات "بسم، خير، نصر، سبحانك". وردت الباء المركبة المنتهية مجموعة بكلمات "ريب، أنت، كنت".
- **حرف الجيم وأختيها:** ورد حرف الجيم بصورته المركبة، وردت الجيم وأختاها المركبة المبتدئة والمتوسطة بنفس الهيئة، وهي المحققة بكلمات "خير، سبحانك، فاستجبنا، فنجيناه، الحسن، جعفر" كما وردت الجيم المبتدئة الملوze بكلمات "الرحمن، الرحيم، جاء، يدخلون".
- **حرف الدال وأختها:** ورد حرف الدال بصورتيه المفردة والمركبة بنفس الهيئة المجموعة بكلمات "يدخلون، دين، كذلك، العابدين، الصادق، محمد".
- **حرف الراء وأختها:** ورد حرف الراء بصورتيه المفردة والمركبة بطريقتين، الأولى الراء المدغمة بكلمات مثل "الرحيم، نصر، ربك، قريب، الزكي، العسكري"، الثانية الراء المبسوطة بكلمات مثل "الرحمن، رأيت، زين، الرضا".
- **حرف السين وأختها:** ورد حرف السين بصورتيه المفردة والمركبة، فوردت السين المفردة المحققة بكلمة "الناس". ونفذت السين المركبة المبتدئة والمتوسطة المحققة بكلمات "بسم، فسبح، استغفره، بشر، البشر، سبحانك، فاستجبنا"، ووردت السين المركبة المتوسطة المعلقة بكلمات "الحسن، الحسين، العسكري"، كما نفذت.
- **حرف الصاد وأختها:** وردت الصاد بصورتها المركبة فقط ببياض ملوز بكلمات "نصر، الرضا، صل، المصطفى، المرتضى، السبطين، الصادق"، كما وردت الضاد المختتمة ببياض ملوز بكلمة "كهيعص".
- **حرف الطاء وأختها:** وردت الطاء ببياض ملوز تشبه حرف الصاد بكلمات "الظالمين، المصطفى، السبطين، الكاظم، فاطمة" مع زيادة قائم يشبه حرف الألف في نهايتها.

- **حرف العين وأختها:** وردت العين المركبة المبتدئة الملوزة بكلمة "على"، ووردت العين المتوسطة المربعة المفتوحة بكلمات "استغفره، الغم، العابدين، جعفر، العسكري، كهيعص".
- **حرف الفاء وأختها:** وردت الفاء بصورتها المفردة والمركبة، فوردت القاف المفردة المجموعة ذات بياض بكلمة "الصادق"، ووردت الفاء المركبة المبتدئة والمتوسطة مقورة ذات بياض بكلمات مثل "الباقر، جعفر، النقي، النقي، فسبح، استغفر"، ووردت القاف المركبة المختتمة المجموعة بكلمة "حمسق".
- **حرف الكاف:** ورد حرف الكاف المركبة المبتدئة والمتوسطة مشكولة بكلمات "كان، كذلك، الكاظم، الزكي، العسكري، بكربلاء"، ووردت مركبة مبتدئة مبسطة بكلمتي "كنت، كهيعص"، ووردت الكاف المركبة المختتمة المَعْرَأة بكلمات "ربك، سبحانك، لك".
- **حرف اللام:** وردت اللام بصورتها المفردة والمركبة، اللام المفردة بصورة مطلقة بكلمة "البتول"، جاءت اللام المركبة المبتدئة والمتوسطة عبارة عن قائم بكلمات مثل "الرحمن، الرحيم، الظالمين، الله، لك، اللهم، علي"، والمركبة المختتمة على هيئة المفردة بكلمات "صل".
- **حرف الميم:** وردت الميم بصورتها المفردة والمركبة، جاءت مفردة معلقة ذات بياض بكلمة "الإمام". ووردت الميم المركبة على أربعة أوجه، الأول: الميم المبتدئة المعلقة بكلمتي "محمد، الأمراء". الثاني: مبتدئة محققة بكلمات "من، المؤمنين، مبينا". الثالث: مركبة متوسطة محققة بكلمة "المؤمنين، الظالمين، حمسق". الرابع: الميم المختتمة المعلقة بكلمات "بسم، الرحيم، الغم، اللهم".
- **حرف النون:** يشبه حرف النون حرف الباء في صورته المركبة المبتدئة

والمتوسطة، ويختلف في صورته المفردة والمركبة المختمة التي وردت على هيئة مجموعة بكلمات "يدخلون، دين، كان، المؤمنين، الظالمين، السبطين، الحسن، الحسين، زين".

- **حرف الهاء:** ورد حرف الهاء بصورتيه المفردة والمركبة، نفذت الهاء المفرد المعرة بكلمتي "استغفره، فنجيناه"، ونفذ حرف الهاء المركب على خمسة أوجه، الأول: الهاء المركبة المتوسطة على هيئة وجه الهرة بكلمة "الهادي". الثاني: الهاء المتوسطة المدغمة بكلمة "المهدي". الثالث: الهاء المتوسطة مقورة مستديرة بكلمتي "كهيعص، اللهم". الرابع: الهاء المختمة المخطوفة بكلمات "الله، إنه، له". الخامس: الهاء المختمة المعرة بكلمة "فاطمة".

- **حرف الواو:** ورد حرف الواو بصورتيه المفردة والمركبة على نفس الهيئة المبسطة بكلمات مثل "وبشر، وكذلك، والرضا، والإمام"، والمجموعة بكلمات "وفتح، والبتول، والسبطين، والحسن، موسى".

- **حرف الياء:** يشبه حرف الياء حرف الباء في صورته المركبة المبتدئة والمتوسطة، ويختلف في صورته المفردة والمركبة المختمة والتي نفذت على وجهين. الأول: الياء المجموعة بكلمات "إني، ننجي، الزكي، العسكري". الثاني: الياء الراجعة بكلمات "على، المصطفى، المرتضى، موسى، التقي، المهدي، الهادي".

- **حرف اللام ألف:** ورد بصورتيه المفردة والمركبة على ثلاثة أوجه، الأول: المفردة المحققة بكلمة "الإمام". الثاني: المفردة الوراقية بكلمتي "لا، إلا". الثالث: المركبة المخففة بكلمة "بكرلاء".

- **خط النستعليق:** يعد خط النستعليق هو آخر مراحل تطور خط التعليق الإيراني، وهو كلمة تتكون من مقطعين هما نسخ وتعليق، ومعناها التعليق الواضح لما في

التعليق القديم من تداخل تصعب قراءته^(٥١)، وقد بلغ خط النستعليق مرحلة كبيرة من الجمال لسهولة كتابته، وبدءًا من عهد التيموريين وخلال مدة قرن ونصف تطور تطورًا منقطع النظير، ولعل ثلاثة أرباع كتابتهم كانت بالنستعليق بدءًا من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي^(٥٢)، وخلال عصر الدولة الصفوية أصبح الخط المفضل لنسخ النصوص غير الدينية، وخاصة الشعر الفارسي، ومع الاستخدام المتكرر على مدار القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي أصبح الخط أكثر سهولة وسلاسة^(٥٣).

استخدم خط النستعليق لتنفيذ الكتابات على الطاسات موضع الدراسة، وخاصة الكتابات الشيعية، فورد دعاء شيعي "ناد عليًا" منقذ بشريط كتابي يحيط بمركز الطاسين الثانية والثالثة من الداخل (لوحة ١٦، شكل ٥)، كما نفذ نفس الدعاء بالطاس الأولى بشريط كتابي يحيط بالبدن من الخارج (لوحة ١٢، شكل ٣)، كما نفذ به شريط كتابي يزين أعلى بدن الطاس الثانية من أعلى يتضمن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة على الأئمة الاثني عشر (شكل ٦).

- **الخط الغباري:** هو نوع دقيق للغاية من الخط، لا تستخدم فيه النقط ولا الشكل، وقد سمي بالغباري لصغر حجم حروفه، التي تبدو في صغر ذرات الغبار، وقد بدأ العرب بهذا الطرز من الخط في كتابة رسائل الحمام الزاجل؛ لذا فقد عرف أيضًا بقلم الجناح^(٥٤)، كما استخدم في كتابة مصاحف الجيب والتبرك، المطويات، مصاحف اللوحة الواحدة، الحلية النبوية الشريفة، اللوحات الخطية، الحبوب، البيض، وفصوص الخواتم^(٥٥)، وقد نفذت جميع الكتابات بالبدن الداخلي والخارجي للطاسات الثلاث بخطي الثلث والنستعليق الغباري، بالإضافة إلى استخدامه في تنفيذ الكتابات على الحافة العلوية والسفلية للطاسات الثلاث موضوع الدراسة، وكان مضمون الكتابات المنقذة بالخط الغباري عبارة عن سور قرآنية، وأجزاء من سور قرآنية، وأدعية للشفاء من الأمراض المختلفة (الشكلان ١١ - ٢٣).

٣- مضمون الكتابات المنفذة على الطاسات:

تنوعت مضامين الكتابات المنفذة على الطاسات السحرية ما بين الآيات والصور القرآنية، الصلاة على النبي والأئمة الاثني عشر، الأدعية، والأوقاف والمربعات السحرية.

أ- الآيات والصور القرآنية:

- سورة الفاتحة:

وردت سورة الفاتحة كاملة أعلى حافة الطاس الثانية، وقد أطلق عليها العديد من الأسماء فهي: أم القرآن وفاتحة الكتاب والسبع المثاني، وسميت "فاتحة الكتاب" لأنها يفتح بها القرآن الكريم، ويقرأ بها في الصلوات، فهي فواتح لما يتلى بعدها من سور القرآن الكريم، وسميت "أم القرآن" لأنها تسبق كل السور، وكان العرب يطلقون على كل مقدمٍ لأمر "أم" لذلك فهي أم القرآن لأنها تتقدم أي تلاوة في القرآن، وسميت "السبع المثاني" لأنها سبع آيات تُتلى قراءتها في كل صلاة تطوع ومكتوبة^(٥٦)، وهي فاتحة كل خير، وفيها الحمد والثناء والتقويض لله وحسن التوكل عليه، ففيها رقية وبركة، وقد سماها الرسول صلى الله عليه وسلم "الراقية الشافية"^(٥٧)، وذكر البوني العديد من الفوائد لقراءة سورة الفاتحة أو كتابتها في إناء والشرب منه، فالله يشفي بها كل ألم، ومن كثر نسيانه وشرب من الإناء زال نسيانه، ومن أكثر من قراءتها طهر قلبه وباطنه من جميع الهواجس النفسية والواردات الشيطانية، كما يشفي الله بها عرق النساء ووجع الظهر^(٥٨)، وردت سورة الفاتحة على العديد من الطاسات منها طاس سحرية تعود إلى إيران في القرنين ١٠ - ١١هـ / ١٦ - ١٧م محفوظة بمجموعة ناصر خليلي برقم 191 MTW^(٥٩)، وطاس أخرى محفوظة بمتحف الجمعية الجغرافية المصرية بالقاهرة رقم ١٧٦٣^(٦٠)، ودونت أيضًا كاملة على بعض التحف الأخرى التي ترجع للعصر الصفوي مثل غطاء قبر من الحرير المحلي بالخيوط المعدنية، مؤرخ بحوالي سنة ١٠٠٠هـ / ١٦٠٠م محفوظ بالمتحف الوطني بطهران^(٦١).

- "الم، ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ، وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" (٦٢) "اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (٦٣):

وردت الأربع آيات الأولى من سورة البقرة بالإضافة إلى آية الكرسي والآيتين اللتان تليها على الحافة العلوية للطاس الثانية، وكانت لهذه الآيات خواص بسببها حرص الفنان على كتابتها على هذه الطاس، فعن علي أمير المؤمنين أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات آخرها لم ير في نفسه وأهله وماله شيئاً ولم يقربه الشيطان ولم ينس القرآن (٦٤)، كما أن لآية الكرسي فضل كبير لقراءتها، لما لها من عظيم الشأن، فقد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها أفضل آية في كتاب الله (٦٥)، كما ورد عند الشيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: يا علي عليك بتلاوة آية الكرسي دبر الصلاة المكتوبة، فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد، كما روي بسند معتبر عند الشيعة عن أبي عبد الله قال: لما أمر الله عز وجل هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلقن وقلن: أي رب إلى أين تهبطننا، إلى أهل الخطايا والذنوب؟، فأوحى الله عز وجل إليهن: أن اهبطن فوزعتي وجلالي لا يتلوكن أحد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه من المكتوبة في كل يوم إلا نظرت إليه بعيني المكنونة في كل

يوم سبعين نظرة، أقضي له في كل نظرة سبعين حاجة، وقبلته على ما فيه من المعاصي^(٦٦)، وردت الأربع آيات الأولى من سورة البقرة وآية الكرسي والآيتين اللتان تليها بطاس سحرية تنسب إلى إيران في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي محفوظة بمجموعة ناصر خليلي برقم 1444 MTW^(٦٧)، ووردت آية الكرسي والآيتان اللتان تليها على طاستين محفوظتين بمجموعة ناصر خليلي MTW 192- 1378 إحداهما مؤرخة ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤ - ١٦٣٥م^(٦٨)، وعلى طاس أخرى محفوظة بمتحف جورجيا الوطني^(٦٩)، في حين وردت آية الكرسي فقط على طاس سحرية تنسب إلى العصر الصفوي محفوظة بمجموعة طارق رجب بالكويت برقم MET2178TSR^(٧٠).

- "الم، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ"^(٧١):

وردت الأربع آيات الأولى من سورة آل عمران على الحافة العلوية للطاس الثانية، وهذه الآيات تضمنت اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجيب، فعن أَمَامَةَ رَضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ، قَالَ ابْنُ مَرْذَوِيهِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، أَنبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ يَرْفَعُهُ، قَالَ «اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي ثَلَاثٍ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ وَطَهُ» وَقَالَ هِشَامٌ وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ خَطِيبُ دِمَشْقَ أَمَّا الْبَقَرَةُ فَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَفِي آلِ عِمْرَانَ الْم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَفِي طَهُ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ^(٧٢).

- "لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ"^(٧٣):

وردت بشرط كتابي دائري بالطاس الثانية يحيط بمركز الطاس من الخارج، ورد الدعاء بهاتين الآيتين على لسان نبي الله يونس، بعد أن دعا به ربه فاستجاب له الله ونجاه من الغم أي أخرجه من بطن الحوت وتلك الظلمات، وكذلك ينجي الله المؤمنين إذا كانوا في الشدائد، فقد جاء الترغيب في الدعاء به عن سيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم^(٧٤).

- سورة يس:

وردت سورة يس كاملة على البدن الداخلي للطاس الثانية، وقد وردت عدة فوائد لسورة يس جعلت الفنان حريص على كتابتها داخل الطاس وليس خارجها، فورد أن من خواصها أنها إذا كتبت بماء ورد وزعفران سبع مرات، وشربها سبع مرات متواليات كل يوم مرة حفظ كل ما سمعه وغلب من يناظره وعظم في أعين الناس، وإذا علقها على جسده أمن عليه من الحسد والعين من الجن والأنس والجنون والهوام والأعراض والأوجاع بإذن الله تعالى^(٧٥)، وردت هذه الآية أيضًا على العديد من الطاسات المحفوظة بالمجموعات الأخرى مثل الجوانب الداخلية لطاس سحرية تنسب لبخاري في القرن التاسع أو العاشر الهجري/ الخامس عشر أو السادس عشر الميلادي محفوظة بمتحف التاريخ ببهو نقشبند برقم ٣-٨/١٧٤١٧^(٧٦)، كما نقشت بحافة طاس سحرية تنسب للعصر الصفوي محفوظة بمتحف جورجيا الوطني بمدينة تفليس، وعلى جوانب طاستين أخريين تنسبان لإيران بمتحف جاير أندرسون بالقاهرة^(٧٧).

- سورة الفتح:

وردت سورة الفتح بالكامل منقوشة على الطاس الثانية، ومن فوائد هذه السورة أن من كتبها في وقت حرب أو خصومة أمن منهما وفتح عليه باب الخير، ومن شرب مائها للرجف والرعب يسكن الرجف ويطلقه، وهي سورة النصر والظفر والبركة في الثمرات^(٧٨)، وردت الآيات الثماني عشرة الأولى من سورة الفتح على طاسة محفوظة

بمجموعة ناصر خليلي رقم MTW 1378 تنسب للقرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي^(٧٩)، كما وردت كاملة على التحف التطبيقية الصفوية مثل: غطاء قبر مصنوع من الحرير بمشهد الإمام الرضا بمدينة مشهد مؤرخ بعام ٩٥٢هـ/ ١٥٤٥م، ونقشت كاملة أيضًا على رداء محفوظ بمجموعة دامون ج. سيرون مؤرخ بعام ٩٩١هـ/ ١٥٨٣م^(٨٠).

- "نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ"^(٨١):

وردت هذه الآية منقوشة على شريط بالبدن الخارجي للطاس الأولى، وبشريط كتابي يحيط بالبدن الخارجي للطاس الثانية، كما نقشت بشريط كتابي يحيط بمنتصف الطاس الثالثة، وهي من أكثر الآيات التي وردت على التحف التطبيقية التي وصلتنا من العصر الصفوي، فكان يسجلها الحكام لأنها تبشرهم بالنصر على أعدائهم^(٨٢)، كما نقشت على طاس محفوظة بمجموعة ناصر خليلي MTW192 مؤرخة بعام ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤ - ١٦٣٥م^(٨٣).

- سورة الملك:

وردت سور الملك منفذة داخل الدوائر المفصصة التي تزين البدن الخارجي للطاس الأولى، وورد في خواص هذه السورة أن من قرأها كمن أحيى ليلة الفطر، ومن حفظها كانت أنيسة في قبره تدفع عنه كل نازلة تهم به في قبره من العذاب وتحرسه إلى يوم بعثه وتشفع له عند ربها^(٨٤)، وقد تميزت هذه الطاس بكتابة سورة الملك كاملة.

- سورة القلم:

وردت الآيات الأربع وعشرون الأولى من سورة القلم منفذة داخل الدوائر المفصصة التي تزين البدن الخارجي للطاس الأولى، وورد في فوائد سورة القلم أن من كتبها وعلقها عليه أو على من به وجع الضرر سكن من ساعته بإذن الله^(٨٥).

- سورة الكافرون:

وردت سور الكافرون بشريط كتابي يحيط بقاعدة الطاس الأولى، ولها فوائد منها أن من قرأها فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت عنه مرة الشياطين، وبرئ من الشرك ويعاف من الفرع الأكبر^(٨٦)، وردت سورة الكافرون على طاستين سحريتين تعودان إلى إيران في القرنين العاشر أو الحادي عشر/ السادس عشر أو السابع عشر الميلادي محفوظتان بمجموعة ناصر خليلي برقم MTW 191 و MTW 1444^(٨٧)، وعلى طاس سحرية صفوية محفوظة بمتحف جورجيا الوطني^(٨٨).

- إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا^(٨٩):

وردت سورة النصر على الطاسين الثانية والثالثة، وكان لهذه السورة فوائد منها أن من كتبها على خرقة زرقاء يوم السبت في ساعة عطارد والقمر في ساعة سعيدة ووضعها في رأسه غلب كل من خاصمه^(٩٠)، وردت سورة النصر أيضًا على طاس سحرية تعود إلى إيران في القرنين العاشر أو الحادي عشر/ السادس عشر أو السابع عشر الميلادي محفوظة بمجموعة ناصر خليلي برقم MTW 191^(٩١)، وطاس أخرى محفوظة بمتحف الجمعية الجغرافية المصرية بالقاهرة برقم ١٧٦٢^(٩٢).

- سورة الإخلاص والمعوذتين (سورتي الفلق والناس):

وردت سور الإخلاص والفلق والناس بشريط كتابي يحيط بقاعدة الطاس الأولى، ولقراءة سورة الإخلاص فضل وثواب كبير، فثواب قراءتها يعدل ثواب قراءة ثلث القرآن، كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم أن من قرأها عشر مرات بنى الله له بيتًا في الجنة^(٩٣)، كما أنها تقيد في الوقاية من الشر والحسد وفك المربوط^(٩٤)، وورد عند الشيعة أن الإمام علي الرضا قال: إذا أصاب أحدكم الصداع أو غير ذلك فبسط يديه وقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد، والمعوذتين ومسح بهما وجهه يذهب عنه ما

يجده^(٩٥)، وردت سورة الإخلاص والمعوذتين على طاستين سحريتين تعودان إلى إيران في القرنين العاشر أو الحادي عشر/ السادس عشر أو السابع عشر الميلادي محفوظان بمجموعة ناصر خليلي برقم 191 MTW و 1444 MTW^(٩٦)، وعلى طاس سحرية صفوية محفوظة بمتحف جورجيا الوطني^(٩٧).

ب- الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) والصلاة على الأئمة الاثني عشر:

تميزت جميع الطاسات السحرية موضوع الدراسة بوجود شريط كتابي دائري أسفل حافة الطاس من الخارج يتضمن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة الزهراء والأئمة الاثني عشر مع تسجيل ألقابهم، ويطلق عليهم جميعاً في الفكر الشيعي المعصومون الأربعة عشر^(٩٨)، ويبدو أن حرص الصفويين على تسجيل هذه الصيغة على جميع التحف كان محاولة لإثبات نسبهم إلى الإمام موسى الكاظم^(٩٩)، بالإضافة إلى أنها كانت دعاية مكثفة للمذهب الشيعي الذي حمل لوائه الشاه إسماعيل الأول وفرضه كمذهب رسمي للدولة^(١٠٠)، وقد ورد هذا الدعاء على الطاس الأولى بصيغة: "اللهم صلّ على المصطفى محمد والمرضى علي والبتول فاطمة والسبطين الحسن والحسين وصلّ على زين العابدين علي والباقر محمد والصادق جعفر والكاظم موسى والرضا علي والتقي محمد والنقي علي والزكي العسكري الحسن وصلّ على الإمام المهدي محمد"، في حين ورد على الطاسين الثانية والثالثة بدون ذكر اسم فاطمة الزهراء، بصيغة "اللهم صلّ على محمد المصطفى وصلّ على الإمام علي المرضى وصلّ على الإمام حسن المجتبى وصلّ على الإمام حسين الشهيد بكرلاء وصلّ على الإمام زين العابدين علي وصلّ على الإمام محمد الباقر وصلّ على الإمام جعفر الصادق وصلّ على الإمام موسى الكاظم وصلّ على الإمام علي موسى الرضا و وصلّ على الإمام محمد التقي وإمام علي النقي وإمام حسن العسكري وإمام محمد المهدي"، وردت صيغة الصلاة هذه على طاس سحرية صفوية محفوظة بمتحف جورجيا الوطني^(١٠١).

ج- الأدعية:

- دعاء "ناد عليًا مظهر العجائب تجده عونًا لك في النوائب كل هم وغم سينجلي
بولايته يا علي يا علي يا علي"

ورد هذا الدعاء منقذًا على البدن الخارجي للطاس الأولى، كما نفذت بشريط
يحيط بمنصف الطاس من الداخل في كلا من الطاسين الثانية والثالثة، يُذكر عند
الشيعة أن المسلمين عندما هُزموا في غزوة أحد، هبط جبريل عليه السلام وقال: يا
رسول الله ناد عليًا مظهر العجائب، تجد عونًا لك في النوائب، كل هم وغم سينجلي
بولايته يا علي يا علي يا علي، ولهذا الذكر أكثر من فائدة منها: من كان مسحورًا
فليقرأه على ماء بئر ثم يغتسل بمائه ويشرب منه، فيبطل السحر عنه، وللمسموم يكتب
الذكر على إناء فخاري بالمسك والزعفران ويقرأ على مائة وإحدى وعشرين مرة، ويُسقى
ويُشفى منه، وللمريض المستعصي شفاؤه، يقرأ الذكر ثماني عشرة مرة على ماء المطر
ويشربه^(١٠٢)، وقد نقش هذا الدعاء على طاس محفوظة بمجموعة ناصر خليلي برقم
MTW192 مؤرخة بعام ١٠٤٤هـ / ١٦٣٤ - ١٦٣٥م^(١٠٣).

- دعاء القدح "بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله باسمه المبتدئ رب الآخرة
والأولى لا غاية له ولا منتهى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما
تحت الثرى الرحمن على العرش استوى الله لا إله إلا هو العلي العظيم عظيم
الآلاء دائم النعماء قاهر الأعداء قادر على ما يشاء عطوف على خلقه برزقه
معروف بلطفه عالم في ملكه عادل في حكمه الرحمن الرحيم رحيم الرحماء عليم
العلماء حكيم الحكماء بصير البصراء نصير النصراء صاحب الأنبياء معين
الأولياء سبحانه قادر على ما يشاء سبحانه الملك القدوس ذي العرش المجيد
فعال لما يريد رب الأرباب ومفتح الأبواب ومسبب الأسباب ورازق الأرزاق وخالق
الأخلاق ومعقق الرقاب وقادر المقدور وقاهر المقهور وعالم يوم الحشر والنشور
ألا له الخلق والأمر لا إله إلا هو جامع الناس يوم الواقعة إن ربنا غفور رحيم

شكور حلیم والحمد لله رب العالمين هو الأول والآخر والظاهر والباطن الفاتح
الدائم رازق الخلائق والبهائم صاحب العطايا ومانع البلايا يا من يشفي السقيم
ويغفر للخطئين ويعفو عن العاصين ويحب الصالحين وينجي المؤمنين ويستتر
على مذنبين ويؤمن الخائفين لا إله إلا أنت الرب الكريم المعبود كثير العطايا
سائر العيوب شكور حلیم عالم في الحدود وكل محمود و مجدود ومنبت الزرع و
الأشجار مدبر الليل والنهار فالق الحبوب والأثمار غني عن الخلائق مقسم
الأرزاق علام الغيوب مذهب الهموم و الأحزان إلهي أنت الذي سجد لك سواد
الليل وضوء النهار والنجوم ونور القمر وشعاع الشمس وهفيف الأشجار ودوي
الماء إلهي أنت الذي تعلم الأسرار والإعلان وما في القلوب لأنك غاية المنسوب
يوم الحشر والنشور إلهي أنت الذي تغفر لي خطيئتي وتقضي حاجتي كما قلت
ادعوني أستجب لكم وقولك الحق وأنت لا تخلف الميعاد ووعدك صدق نجني
اللهم من الهم والكرب والضيق والشدة والذل والجنون والبرص والجذام وأنت
غياث كل مكروب ومضروب ومظلوم ومطروود إلهي أنت تحفظني من جميع
الآفات في الدنيا والآخرة وأهوالها و أحزانها إلهي لا تفضحني على رؤوس
الأشهاد يوم الدين الله أكبر الله أكبر كبيراً وسبحانه بكرة وأصيلاً سبحانه لا ضد
له ولا ند له ولا وصيف له ولا كيف له ولا نظير له ولا وزير له ولا شريك له
أسألك بعزتك واعتزازك يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا
رحيم يا رحيم أسألك أن تؤتيني ما رجوت منك و تكرمني بعفوك وتغفر لي
خطيئتي إنك على كل شيء قدير اللهم و أن تولني بحفظ القرآن والعلم وتخلط
بهما دمي ولحمي ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً إنك على كل شيء قدير
وبالإجابة جدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا منان يا ديان يا سلطان
يا ذي الجلال والإكرام أشهد أن كل معبود ممن دون عرشك إلى منتهى قرار
أرضك باطل دون وجهك الكريم آمنت بك وحدك لا شريك لك أسألك أن تفرج همي

وغمي وأن تؤدي عني أمانتي وديني وتشفي أمراضي وتردني إلى عادتك الحسنى
وترزقني وتفرج همي وكل سوء ومكروه في الدنيا والآخرة ولي العارفين لا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا أرحم الراحمين".

ورد جزء كبير من هذا الدعاء منقوش على البدن الخارجي للطاس الثالثة،
وأجزاء من هذا الدعاء نقشَت أيضًا على طاستين أخريين تنسبان إلى العصر الصفوي،
إحداهما محفوظة بمتحف جورجيا الوطني^(١٠٤)، والأخرى محفوظة بمجموعة طارق
رجب بالكويت برقم MET2178TSR^(١٠٥)، كما ورد بصيغته الكاملة في كتابان
للصلاة باللغتين العربية التركية محفوظان بمتحف طارق رجب يرجع تاريخ أحدهما إلى
عام ١١٦٤هـ / ١٧٥٠م، ويمكن تأريخ الآخر بالقرنين الثاني عشر أو الثالث عشر
الهجريين/ الثامن عشر أو التاسع عشر الميلاديين، ويذكر أن النبي صلى الله عليه
وسلم رأى هذا الدعاء منقوش بأحرف خضراء على وعاء أخضر اللون أثناء رحلة
المعراج، وهذا الدعاء مفيد في العديد من الأغراض مثل الشفاء والحماية أثناء الحروب
وغيره^(١٠٦).

د- الألقاب:

ورد العديد من الألقاب التي سجلت على الطاسات السحرية، بخاصة الألقاب
المرتبطة بأئمة الشيعة كما يلي:

الإمام: أصل الإمام في اللغة الذي يقتضي به^(١٠٧)، والإمامة هي جوهر العقيدة
الشيعية، والقاعدة الأساس التي قام عليها البناء المذهبي الاثنى عشري وغيرهم من فرق
الشيعة، ومن هذه القاعدة انبثقت فكرة عصمة الأئمة عندهم، وأنه لا إمامه بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا لهم، وأنهم أفضل الخلق بعد النبي محمد صلى الله عليه
وسلم^(١٠٨)، ورد هذا اللقب قبل اسم الإمام الثاني عشر محمد المهدي بالطاس الأولى، كما
ورد قبل أسماء جميع الأئمة الاثنى عشر بالطاسين الثانية والثالثة.

الباقر: هو لقب الإمام أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وقد سمي الباقر لأنه بقر العلم بقرًا أي شقّه شقًّا وأظهره إظهارًا، وتذكر المصادر الشيعية أن جابر بن عبد الله الأنصاري سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بباقر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام^(١٠٩)، ورد هذا اللقب مقترنًا باسم الإمام محمد بن علي بالطاسات الثلاث موضوع الدراسة.

البتول: البتول من النساء هي العذراء المنقطعة عن الزواج إلى الله، وأطلق هذا اللقب على السيدة مريم العذراء، فلم يمسهأ بشر، وأطلق على السيدة فاطمة الزهراء التي اشتهرت بهذا الاسم ومعناه الطاهرة^(١١٠)، ورد هذا اللقب للسيدة فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجة الإمام علي بن أبي طالب بالطاس الأولى.

النقي: لقب للإمام التاسع محمد بن علي الرضا، وسمي بالنقي لأنه انتقى الله عز وجل فوقاه الله شر الخليفة المأمون لما دخل عليه بالليل سكران فضربه بسيفه حتى ظن أنه قد قتله، فوقاه الله شره^(١١١)، ورد هذا اللقب مقترنًا باسم الإمام محمد بن علي بالطاسات الثلاث موضوع الدراسة.

الرضا: لقب للإمام الثامن أبي الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم، سماه الخليفة المأمون بالرضا لما رضىه من ولاية عهده، ولأنه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحد من آبائه^(١١٢)، ورد هذا اللقب مقترنًا باسم الإمام علي بن موسى بالطاسات الثلاث موضوع الدراسة.

زين العابدين: الزين في اللغة نقيض الشين^(١١٣)، وقد دخل في تركيب كثير من الألقاب المركبة مثل "زين العابدين" وهو نعت خاص لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(١١٤)، وتذكر المصادر الشيعية أن سبب

تسميته بهذا اللقب أن الزهري كان إذا حدث عن علي بن الحسين قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين، فقال له سفيان بن عيينه: وَلِمَ تقول له زين العابدين، قال: لأنني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين فكأنني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يخطو بين الصفوف^(١١٥)، وقيل: أنه كان ذات ليلة في محرابه قائماً فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته، فلم يلتفت إليه، فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها، فلم يلتفت إليه فألمه، فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه ولطمه وقال: اخسأ يا ملعون، فذهب، وقام إلى إتمام ورده، فسمع صوتاً ولا يرى قائله، وهو يقول: أنت زين العابدين ثلاثاً، فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقباً له^(١١٦)، ورد هذا اللقب ضمن ألقاب علي بن الحسين بالطاسين الأولى والثانية.

زين العباد: من ألقاب أهل الصلاح^(١١٧)، أطلق كلقب أيضاً لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالطاس الأولى.

السبطين: لقب الإمامين الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب، وهو يعني حفيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١١٨)، وقد ورد كلقب لهما بالطاس الأولى.

شهيد كربلاء: لقب الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، ومعناه في اللغة الشاهد، وورد في القرآن "جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا"^(١١٩)، ومعنى الشهيد أيضاً المقتول في سبيل الله، واستعمل أيضاً للمقتول ظمناً أو في سبيل قضية طيبة^(١٢٠)، مثل مقتل الحسين بن علي في مأساة كربلاء عام ٦١هـ / ٦٨٠م^(١٢١)، ورد هذا اللقب مقترناً باسم الإمام الحسين بن علي بالطاسين الثانية والثالثة.

الصادق: لقب الإمام السادس أبي عبدالله جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان ذو علم وعبادة وأورده متواصلة^(١٢٢)، لقب بالإمام الصادق لأنه اشتهر بالصدق وعدم الكذب في حياته^(١٢٣)، ورد هذا اللقب مقترناً باسم الإمام جعفر بن علي بالطاسات الثلاث موضوع الدراسة.

العسكري: لقب الإمام الحادي عشر حسن بن علي الرضا، وهو نسبه للمحلة التي كان يسكن بها الإمامان علي بن محمد والحسن بن علي بمدينة سمراء، كانت هذه المحلة تسمى عسكر فلذلك قيل له العسكري^(١٢٤)، ورد هذا اللقب مقترناً باسم الإمام حسن بن علي بالطاسات الثلاث موضوع الدراسة، وقد ورد لقب "الزكي" مع لقب "العسكري" كلقب للإمام حسن بالطاس الأولى.

الكاظم: لقب الإمام السابع موسى بن جعفر الصادق، عرف بالكاظم لأنه كان من المتوسمين فيعلم من يجحد الإمامة بعده، وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه عنهم فسمي الكاظم لذلك^(١٢٥)، ورد هذا اللقب مقترناً باسم الإمام موسى بن جعفر بالطاسات الثلاث موضوع الدراسة.

المجتبى: لقب للإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو بمعنى المصطفى، وقيل: الاصطفاء والاجتباء والارتضاء متقاربة المعنى^(١٢٦)، وقد ورد هذا اللقب مقترناً باسم الإمام الحسن بن علي بالطاسين الثانية والثالثة.

المرتضى: أحد ألقاب الإمام علي بن أبي طالب، ويعني الذي يتبع مرضاة الله ورسوله^(١٢٧)، ورد هذا اللقب مقترناً باسم الإمام علي بن أبي طالب بالطاسات الثلاث موضوع الدراسة.

المصطفى: هو المختار، لأن الله سبحانه اختار محمداً عليه الصلاة والسلام للرسالة من قومه^(١٢٨)، ورد هذا اللقب مقترناً باسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالطاسات الثلاث موضوع الدراسة.

المهدي الهادي: لقب للإمام الثاني عشر محمد بن الحسن، وهو بمعنى الموجه من الله سبحانه وتعالى إلى طريق الحق والصواب، وقد بدأ لقب "المهدي" في التاريخ الشيعي للقائد السياسي، ولكن سرعان ما صار للزعامة الدينية^(١٢٩)، ورد لقب "المهدي" مقترناً باسم الإمام محمد بن الحسن بالطاسات الثلاث موضوع الدراسة، وأضيف لقب "الهادي" إلى ألقاب الإمام محمد بالطاس الثالثة.

النقي: لقب للإمام العاشر علي بن محمد، وهو بمعنى النظيف والجمع أنقياء^(١٣٠)، ورد لقب "المهدي" مقترناً باسم الإمام علي بن محمد بالطاسات الثلاث موضوع الدراسة.

٥- الأوفاق والمربعات السحرية:

هي المربعات التي تتكون من مجموعة من البيوت أو الخانات المربعة على هيئة رقعة الشطرنج، بكل منها عدد أو كلمة أو حرف - تحول بحساب الجمل^(١٣١) إلى اعداد - يتم ترتيب الأعداد في المربع بحيث يكون حاصل جمع أي صف أفقي أو عمود رأسي أو قطر مائل متساوٍ، ويعتد المربع المحتوي على ٣×٣ بيوت أصغر المربعات ويعرف بالمربع الثلاثي أو الوق المثلث، وإن احتوى المربع على ٤×٤ بيوت عرف بالوقف المربع وهكذا^(١٣٢)، ويرجع الاهتمام بعلم الأوفاق إلى الاعتقاد السائد بأن لها آثار عجيبة وروحانية، ومنافع متنوعة، وأنها تعد حُرّاً حامياً من الأمراض والمصائب، لذلك نجدها منقوشة على كأس الدواء وطاسات البخت والتعويذات والأحجية وغير ذلك مما يندرج تحت تسمية العلوم الخفية^(١٣٣).

يعد الوق المنفذ على قاعدة الطاس الثانية (شكل ٩) من أسفل وفق مربع ٤×٤ كلامياً حيث ملئ بالكلمات بدلاً من الأعداد^(١٣٤)، يتضمن الآية الأولى من سورة الفتح "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا" مقسمة على أربعة مربعات بكل صف، ويختلف ترتيب الكلمات في كل صف من الصفوف، ويمكن الحصول على الوق الصحيح بعد تحويل الآية بحساب الجمل كالآتي:

١٠٣	٤٨٩	٥٠	٥١٩	مبيئاً	فتحاً	لك	إنّا فتحنا
٥١٩	٥٠	٤٨٩	١٠٣	إنّا فتحنا	لك	فتحاً	مبيئاً
٤٨٩	١٠٣	٥١٩	٥٠	فتحاً	مبيئاً	إنّا فتحنا	لك
٥٠	٥١٩	١٠٣	٤٨٩	لك	إنّا فتحنا	مبيئاً	فتحاً

وبذلك يكون مجموع البيوت في كل صف أفقي أو رأسي أو مائل يساوي ١١٦١، ويعد استخدام الآية القرآنية "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِيئًا" في هذا اللفظ ذو أهمية، إذ يذكر البوني في كتابة شمس المعارف عدة خواص لها، فيذكر: "أوائل سورة الفتح للنصر والظفر، وجري المياه والبركة في الثمرات، ما أكثر من قراءتها ذليل إلا عز، ولا ضعيف إلا قوي، ولا مغلوب إلا انتصر، ولا معسر إلا يسر الله تعالى عليه من حيث لا يشعر، ومن رسمها في رق ظاهر بزعفران وماء ورد ومسك وعلقها على عضده الأيمن أصاب قوة وجاهاً عند الناس، وكان منصوراً على أعدائه، فلذلك يصلح حمله للأمراء والجيوش وقواد العساكر والله سبحانه أعلم ومن رسمها في علم وحمله في الحروب رزقه الله تعالى القوة والنصر على الأعداء، ومن رسمها في قدح من الخشب ومحاها بماء وغسل بها وجهه كان وجيهاً أميناً محبوباً محفوظاً ينما كان بأذن الله" (١٣٥).

تحيط بالوقف المربع من أعلى وأسفل الآية الأولى من سورة مريم "كهيعص"، وعلى يمينه ويساره الآيتان الأولى والثانية من سورة الشورى "حم عسق"، وهي من الحروف المقطعة (١٣٦) التي وردت في بدايات السور، ويذكر البوني في خواصهما، أن من يجمع بينهما في صفيحة من فضة يرى ما تعجز عنه الأوصاف، وفيهما سر بديع لقضاء الحوائج (١٣٧).

٤. أشكال الأجرام السماوية:

تميزت الطاسان الثانية والثالثة بوجود عدد أشكال وصور الأجرام السماوية منفذة داخل وخارج الطاسين، فجد شريطاً كتابياً يحيط بمركز الطاسين الثانية والثالثة من الداخل يتضمن عبارات دعائية شيعية بخط تتخلله ست دوائر مفصصة تقسم الشريط الكتابي إلى ستة أقسام، وتتضمن الدوائر بداخلها صوراً لستة من الكواكب السيارة وهي: القمر، عطارد، الزهرة، الشمس، المريخ والمشتري، كما تزخرف بدن الطاس من الخارج اثنتي عشرة منطقة، بداخل كل منها صورة من صور الأبراج السماوية الاثني عشر.

أ. الكواكب السيارة (لوحة ١٦، شكل ٥):

يمكن تقسيم الكواكب والنجوم التي تظهر في السماء إلى قسمين، يعرف القسم الأول بالكواكب الثابتة وهي (كوكبات شمالية وهي الدب الأصغر والدب الأكبر والتنين وقيفاوس والعواء والإكليل الشمالي والجاثي على ركبته والشلياق والطائر وذات الكرسي وبرشاوس وممسك الأفعى والحواء والحية والسهم والعقاب والدلفين وقطعة الفرس والفرس الأعظم والمرأة المسلسلة والمثلث)، وكوكبات جنوبية وهي (قيطس والجبار والنهر والأرنب والكلب الأكبر والكلب الأصغر والسفينة والشجاع والباطية والغراب وقنطورس والسبع والمجمرة والإكليل الجنوبي والحواء الجنوبي) والقسم الثاني يعرف بالكواكب السيارة وهي (الشمس - القمر - المشتري - الزهرة - المريخ - عطارد - زحل - الرأس - الذنب)، ويعتمد هذا التقسيم على التفريق بين الكواكب التي تسير بسرعة بطيئة وهي الكواكب الثابتة وبين القسم الثاني الذي تسير كواكبه بسرعة أكبر^(١٣٨).

وقد نفذت بالطاسين الثانية والثالثة صور لبعض لكواكب السيارة، فيحيط بمركز الطاسين من الداخل شريط كتابي عريض يتضمن نصه: " ناد علياً مظهر العجائب نحن عوناً لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بولايتك يا علي يا علي يا علي " تتخلله

ست دوائر مفصصه تقسم الشريط الكتابي إلى ستة أقسام، وتتضمن الدوائر بداخلها صوراً لستة من الكواكب السيارة وهي: القمر، عطارد، الزهرة، الشمس، المريخ والمشتري، ويبدو أن هناك كوكباً سابغاً كان منفذاً بمنتصف الطاس، ولكنه طمس حالياً.

تبدأ الدوائر بوجه بشري عريض يرمز إلى القمر، يليه شكل كاتب يحمل قلمًا في يده يرمز إلى كوكب عطارد، يليه شكل امرأة تعزف على القيثارة شعرها مرفوع ترمز إلى كوكب الزهرة، ثم شمس مشرقة ترمز إلى الشمس، يليها شكل رجل يحمل عصا أو رمحاً على كتفه الأيمن وتستند يده اليسرى على ما يشبه جرة كبيرة يرمز إلى كوكب المريخ، يليه شكل رجل متوج يمسك بيده اليمنى ما يشبه العصوان يرمز إلى كوكب المشتري، ويبدو أن تنفيذ الكواكب هنا يقصد به استدعاء الكواكب لتحيط بصاحب الطاس، أو من يستخدمه حتى يتم حمايته من الموت العنيف وكل أنواع الشر^(١٣٩)، وقد نفذت الكواكب السيارة بنفس الشكل والترتيب على طاس محفوظة بمتحف الأشمونيين بجامعة أكسفورد برقم ١٩٩٢.٥١ مؤرخة بعام ١٠٦٦هـ / ١٦٥٥ - ١٦٥٦م، تنسب إلى شيراز^(١٤٠).

ب. الأبراج السماوية:

نقشت أشكال الأبراج السماوية على البدن الخارجي للطاسين الثانية والثالثة، فتزخرف بدن الطاس الثانية من الخارج اثنتي عشرة نجمة ثمانية الرؤوس، بداخل كل منها صورة من صور الأبراج السماوية، أما الطاس الثالثة فتزخرفها اثنتي عشرة دائرة مفصصه، بداخل كل منها صورة من صور الأبراج السماوية.

- **برج الحمل (شكل ١١):** نفذ بشكلين مختلفين، الأول: على هيئة شخص يجلس متربعا في وضع مواجهة، يحمل على رجليه حملاً ساكناً يتجه ناحية اليسار بالطاس الثانية؛ الثاني: على هيئة حمل يتجه ناحية اليمين بالطاس الثالثة.

- **برج الثور (شكل ١٢):** نفذ بشكلين مختلفين، الأول: على هيئة شخص جالساً متربّعاً في وضع مواجهة، يحمل على رجليه ثوراً ساكناً يتجه ناحية اليسار بالطاس الثانية؛ الثاني: على هيئة ثور يتجه ناحية اليمين بالطاس الثالثة.
- **برج الجوزاء (شكل ١٣):** نفذ على هيئة رجل برأسين يجلس متربّعاً في وضع مواجهة بالطاسين الثانية والثالثة.
- **برج السرطان (شكل ١٤):** نفذ بشكلين مختلفين، الأول: على هيئة شخص يجلس متربّعاً في وضع مواجهة يمسك بكل يد جسمًا بيضاويًا له عدة أذرع تنتهي بكلابات بالطاس الثانية؛ الثاني: شكل بيضاوي له ثلاثة أذرع في كل جانب تنتهي بكلابات بالطاس الثالثة.
- **برج الأسد (شكل ١٥):** نفذ على هيئة أسد يتجه ناحية اليمين، وخلف ظهره شكل رأس آدمي تخرج منها اشعاعات تبدو كالشمس بالطاسين الثانية والثالثة.
- **برج العذراء (شكل ١٦):** نفذ على هيئة شخص يجلس في وضع جانبي ناحية اليسار يمسك بإحدى يديه منجلًا وبالأخر سنابل القمح بالطاسين الثانية والثالثة.
- **برج الميزان (شكل ١٧):** نفذ على هيئة شخص يجلس متربّعاً في وضع مواجهة يمسك بكل يد قائمًا للميزان، ينتهيان بكفتين على هيئة مثلث بالطاس الثانية، وكفتين على هيئة بيضاوية بالطاس الثالثة.
- **برج العقرب (شكل ١٨):** نفذ بشكلين مختلفين، الأول: على هيئة شخص يجلس متربّعاً في وضع مواجهة يمسك بكل يد عقربًا بالطاس الثانية؛ الثاني: شكل عقرب له ذراعين ينتهيان بكلايين بالطاس الثالثة.

- **برج القوس (شكل ١٩):** نفذ على هيئة جسم أسد يتجه إلى اليسار، يخرج من رقبته جذع إنسان يرمي القوس إلى الخلف بالطاسين الثانية والثالثة.
- **برج الجدي (شكل ٢٠):** نفذ بشكلين مختلفين، الأول: على هيئة شخص يجلس متربعا في وضع مواجهة، يحمل على رجليه جديا ساكنا يتجه ناحية اليسار بالطاس الثانية؛ الثاني: على هيئة جدي يتجه ناحية اليمين بالطاس الثالثة.
- **برج الدلو (شكل ٢١):** نفذ على هيئة شخص يجلس في وضع جانبي ناحية اليسار يسحب بإحدى يديه حبل ينتهي بدلو بالطاسين الثانية والثالثة.
- **برج الحوت (شكل ٢٢):** نفذ بشكلين مختلفين، الأول: على هيئة شخص يجلس متربعا في وضع مواجهة، يمسك بكل يد سمكة بالطاس الثانية؛ الثاني: على هيئة سمكتين بالطاس الثالثة.

يظهر الاختلاف بين صور الأبراج السماوية في ستة أبراج بين الطاسين الثانية والثالثة وهم: الحمل، الثور، السرطان، العقرب، الجدي والحوت، وقد تميزت الطاس الثانية بوجود رسم لشخص يحمل رمز البرج، ونلاحظ تشابه صور الأبراج المنفذة بالطاس الثالثة مع صور الأبراج المنفذة على عدد من الطاسات الأخرى التي تنسب إلى العصر الصفوي، مثل طاس محفوظة بمتحف كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان برقم ٦٤٥^(١٤١) وطاس أخرى محفوظة بمتحف جاير أندرسون برقم ١٦٥٩^(١٤٢).

الخاتمة وأهم النتائج:

- تناولت الدراسة الكتابات المنفذة على ثلاث طاسات سحرية إيرانية من العصر الصفوي، يتم دراسة الكتابات المنفذة على طاسين منهم لأول مرة وهما الطاس المحفوظة بقاعة عرض أمير محتشمي للفن بلندن برقم A4667، والطاس المحفوظة بمتحف بروكلين برقم 1989.149.7، كما استطاع الباحث تصحيح قراءة بعض الباحثين للكتابات المسجلة على الطاس المحفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت برقم 1889-780.
- أوضحت الدراسة أن الطاسات السحرية الإيرانية تنقسم بشكل عام إلى ثلاثة طرز، الأول: يحتوي على أرقام أو كتابات سحرية مثل الطاس الأولى المحفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت، الثاني: يحتوي على زخارف فلكية مثل الطاسين الثانية والثالثة، الثالث: الطاسات السحرية التي تحتوي على مربعات سحرية مثل الطاس المحفوظة بقاعة عرض أمير محتشمي للفن بلندن.
- بينت الدراسة أن الطاسات السحرية الإيرانية في العصر الصفوي كانت تصنع بنفس الهيئة، وهي طاسات مستديرة الشكل ذات نتوء نصف كروي مركزي، وحافة مسطحة، وقاعدة دائرية قصيرة، وهي متطابقة تقريبًا باستثناء الاختلاف في الحجم، وعدد الأشرطة الكتابية التي تزخرف بدنها، وقد عبرت غالبيتها عن المذهب الشيعي الذي كان منتشرًا في إيران في تلك الفترة، حيث تحتوي غالبية الطاسات على دعاء للإمام علي بن أبي طالب، والصلاة على أئمة الشيعة الاثني عشر.
- تميزت الطاسين الثانية والثالثة بوجود تاريخ صناعتها محفورًا على البدن الداخلي أو الخارجي للطاس، حيث يزخرف الجزء السفلي من بدن الطاس الثانية شريط كتابي بخط الثلث يتضمن آيات قرآنية وتاريخ الصنع ١٠٥٣ هـ/ ١٦٤٣ - ١٦٤٤ م،

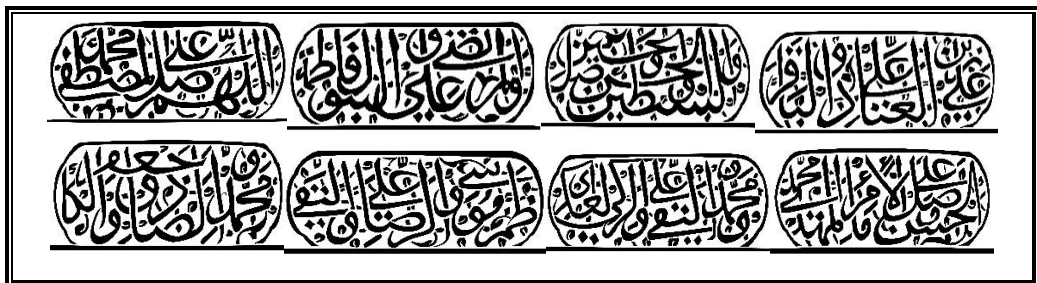
- في حين تزخرف الطاس الثالثة من الداخل كتابات محصورة داخل أشكال مفصصه بخط الثلث الغباري تتضمن آيات قرآنية، وتاريخ الصناعة ١١٣٠هـ / ١٧١٨م.
- بينت الدراسة أهمية الآيات القرآنية والأدعية التي نفذت على الطاسات، وتأثيرها في علاج بعض الأمراض.
 - أظهرت الدراسة ميل الفنان إلى استخدام خطي الثلث والنستعليق في تنفيذ الكتابات داخل أشرطة تزين البدن الداخلي والخارجي للطاسات، بالإضافة إلى استخدام الخط الغباري في تنفيذ الكتابات على بدن جميع الطاسات.
 - بينت الدراسة أسلوب رسم الحروف المنفذة بخط الثلث على الطاسات السحرية موضوع الدراسة.
 - تميزت الطاسين الثانية والثالثة بوجود أشكال وصور الأبراج الفلكية منفذة على البدن الخارجي للطاسين، بالإضافة إلى تنفيذ ستة أشكال وصور للكواكب السيارة بالبدن الداخلي للطاسين.
 - تميزت قاعدة الطاس الثانية باشتمالها على وفق سحري ٤x٤ كلامي حيث ملئ بالكلمات بدلاً من الأعداد.

الأشكال واللوحات



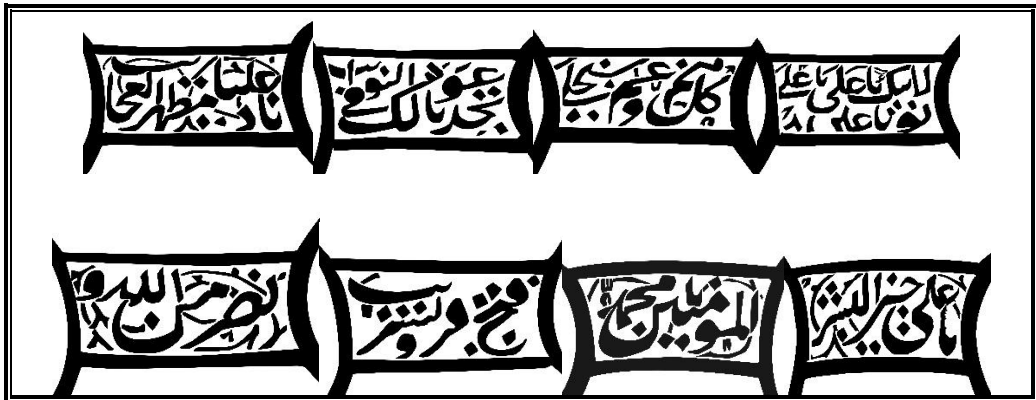
شكل ١:

شريط كتابي بخط النستعليق الغباري يزخرف حافة الطاس الأول العلوية،
يتضمن آية الكرسي والآية التالية لها.
(عمل الباحث)



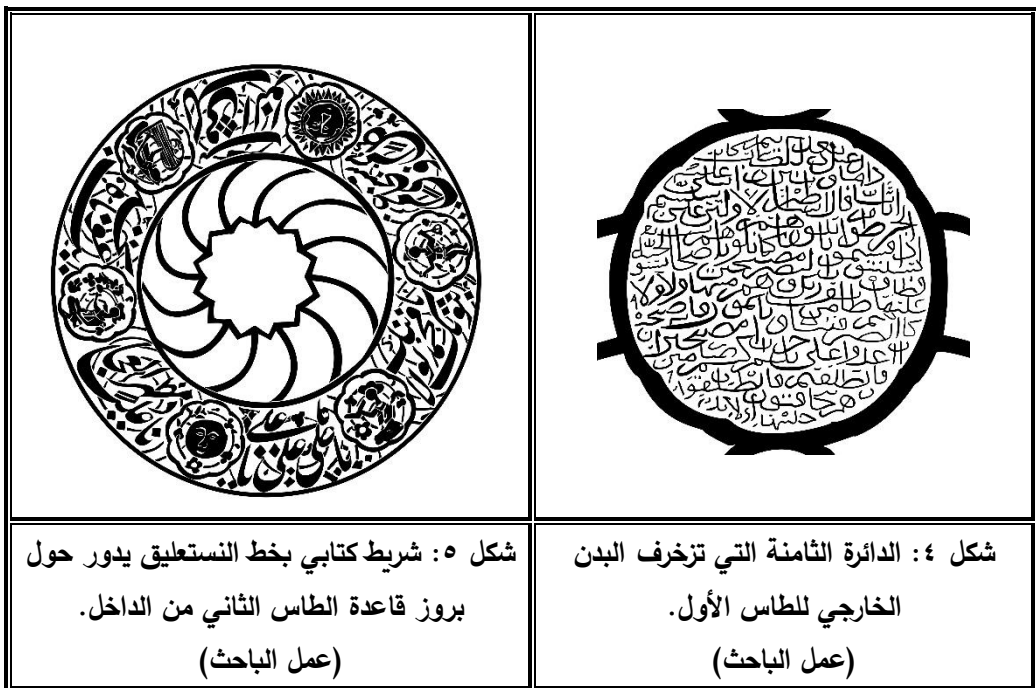
شكل ٢:

شريط كتابي بخط الثلث يزخرف أعلى بدن الطاس الأول محصور في ثمانية بحور،
يتضمن اسم النبي وفاطمة والائمة الاثني عشرية.
(عمل الباحث)



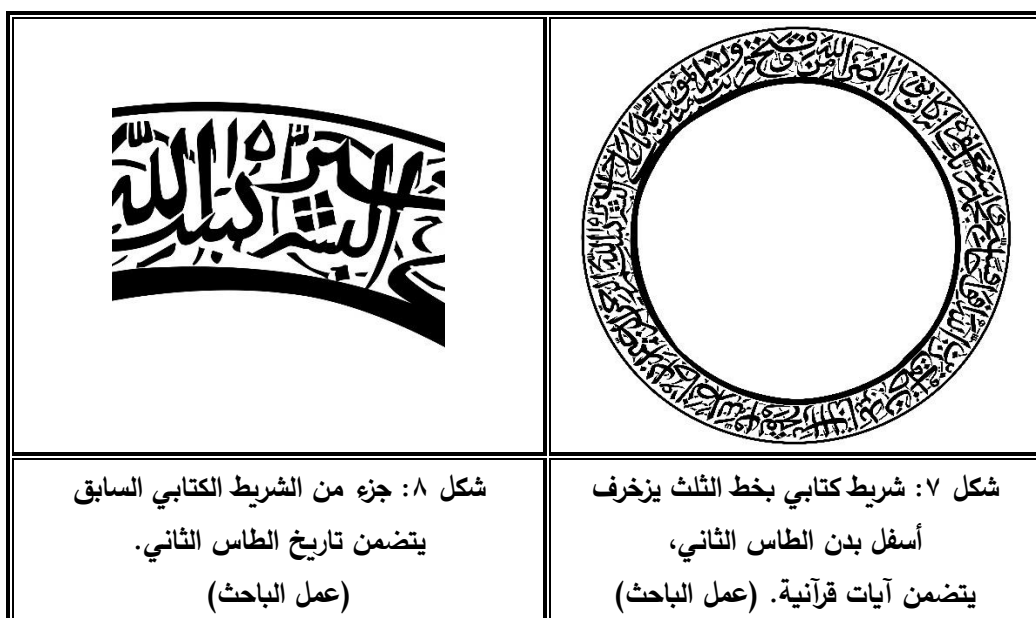
شكل ٣:

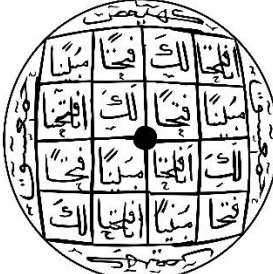
شريط كتابي بخط النستعليق يحيط ببدن الطاس الأول،
يتضمن أدعية شيعية وآيات قرآنية.
(عمل الباحث)



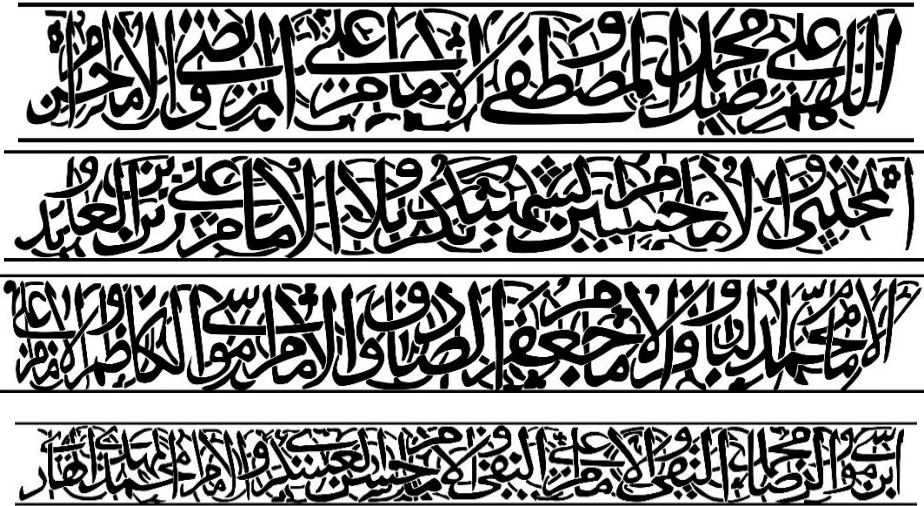


شكل ٦: شريط كتابي بخط النسعليق يزخرف أعلى بدن الطاس الثاني،
يتضمن الصلاة على النبي وفاطمة والائمة الاثني عشرية. (عمل الباحث)



	
شكل ١٠: شريط كتابي بخط الثلث يحيط بالمربع السحري. (عمل الباحث)	شكل ٩: المربع السحري بقاعدة الطاس الثاني. (عمل الباحث)
	
شكل ١٢: برج الثور ببدن الطاس الثاني. (عمل الباحث)	شكل ١١: برج الحمل ببدن الطاس الثاني. (عمل الباحث)
	
شكل ١٤: برج السرطان ببدن الطاس الثاني. (عمل الباحث)	شكل ١٣: برج الجوزاء ببدن الطاس الثاني. (عمل الباحث)

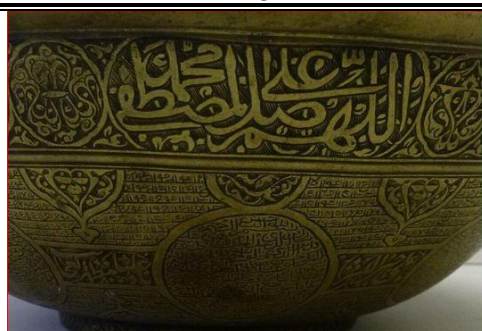
	
شكل ١٦: برج العذراء ببدن الطاس الثاني. (عمل الباحث)	شكل ١٥: برج الأسد ببدن الطاس الثاني. (عمل الباحث)
	
شكل ١٨: برج العقرب ببدن الطاس الثاني. (عمل الباحث)	شكل ١٧: برج الميزان ببدن الطاس الثاني. (عمل الباحث)
	
شكل ٢٠: برج الجدي ببدن الطاس الثاني. (عمل الباحث)	شكل ١٩: برج القوس ببدن الطاس الثاني. (عمل الباحث)
	
شكل ٢٢: برج الحوت ببدن الطاس الثاني. (عمل الباحث)	شكل ٢١: برج الدلو ببدن الطاس الثاني. (عمل الباحث)

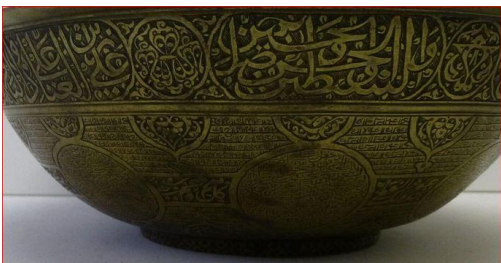
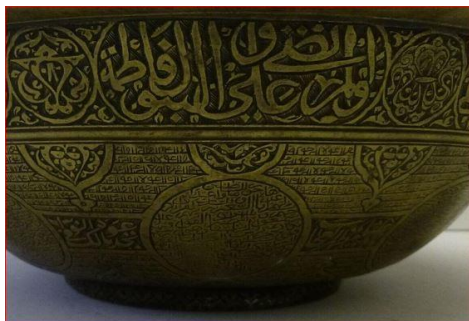
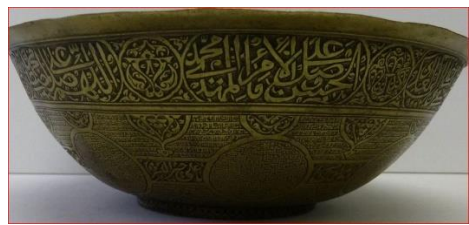
	
شكل ٢٤: توضيح لتاريخ الطاس الثالث. (عمل الباحث)	شكل ٢٣: كتابات بالبدن الداخلي للطاس الثالث. (عمل الباحث)
	
شكل ٢٥: شريط كتابي بخط الثلث يزخرف أعلى بدن الطاس الثالث، يتضمن الصلاة على النبي والائمة الاثني عشرية. (عمل الباحث)	

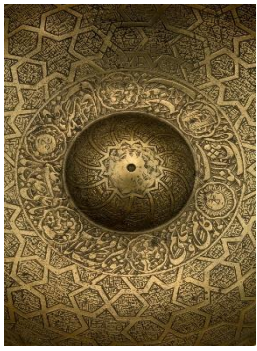
الحرف	الصورة المفردة	الصورة المركبة		
		مبتدأة	متوسطة	مختتمة
أ	ا ا			ا
باء، ت		ب ت	ب ت	ب
ج، ح، خ		ح ح	ح ح	ح
د، ذ	د			د
ر، ز	ر ز			ر ز
س، ش	س	س	س	
ص، ض		ص	ص	ص
ط، ظ		ط	ط	
ع، غ		ع	ع	
ف، ق	ف ق	ف	ف	ف
ك		ك ك	ك ك	ك
ل	ل	ل	ل	ل
م	م	م	م	م
ن	ن			ن
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
و	و			و
ي	ي			ي
لا	لا			لا

شكل ٢٦:

أبجدية لحروف خط الثلث بالطاسات السحرية الإيرانية موضوع الدراسة.
(عمل الباحث)

	
لوحة ٢: الشكل العام للطاس الأول من الداخل.	لوحة ١: الشكل العام للطاس الأول المحفوظ بمتحف فيكتوريا وألبرت برقم 780-1889.
	
لوحة ٤: الآيات القرآنية على حافة الطاس العلوية.	لوحة ٣: الشكل العام لقاعدة طاس الأول.
	
لوحة ٦: البحر الكتابي الأول أعلى بدن الطاس الأول من الخارج.	لوحة ٥: "يا محمد يا علي" مكررة أربع مرات بمركز الطاس الأول من الداخل.

	
لوحة ٨: البحر الكتابي الثالث وجزء من الرابع أعلى بدن الطاس الأول من الخارج.	لوحة ٧: البحر الكتابي الثاني أعلى بدن الطاس الأول من الخارج.
	
لوحة ١٠: البحر الكتابي السابع أعلى بدن الطاس الأول من الخارج.	لوحة ٩: البحر الكتابي الخامس وجزء من السادس أعلى بدن الطاس الأول من الخارج.
	
لوحة ١٢: تفاصيل من الكتابات التي تزخرف بدن الطاس الأول من الخارج.	لوحة ١١: البحر الكتابي الثامن أعلى بدن الطاس الأول من الخارج.

	
لوحة ١٤: الشكل العام للطاس الثاني من الداخل.	لوحة ١٣: الشكل العام للطاس الثاني المحفوظ بقاعة عرض أمير محتشمي برقم A4667.
	
لوحة ١٦: تفاصيل كتابات وزخارف الطاس الثاني من الداخل.	لوحة ١٥: الشكل العام للطاس الثاني من الخارج.
	
لوحة ١٨: جزء من كتابات وزخارف الطاس الثاني من الخارج.	لوحة ١٧: جزء من كتابات وزخارف الطاس الثاني من الخارج.

	
لوحة ٢٠: جزء من كتابات وزخارف الطاس الثاني من الخارج.	لوحة ١٩: جزء من كتابات وزخارف الطاس الثاني من الخارج.
	
لوحة ٢٢: الشكل العام للطاس الثالث من الداخل.	لوحة ٢١: الشكل العام للطاس الثالث المحفوظ بمتحف بروكلين برقم 1989.149.7.
	
لوحة ٢٤: جزء من كتابات الحافة العلوية والبدن الداخلي للطاس الثالث.	لوحة ٢٣: الشكل العام للطاس الثالث من الخارج.

	
لوحة ٢٦: جزء من كتابات وزخارف الطاس الثالث من الخارج.	لوحة ٢٥: جزء من كتابات البدن الداخلي للطاس الثالث وتاريخ الصناعة.
	
لوحة ٢٨: جزء من كتابات وزخارف الطاس الثالث من الخارج.	لوحة ٢٧: جزء من كتابات وزخارف الطاس الثالث من الخارج.

الهوامش

- (١) أحمد، أحمد عبد الرازق، أضواء جديدة على طاسة الخضة والنقوش المدونة عليها، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، العدد ٢٢، ٢٠٠٥م، ص ٢٤٩.
- (٢) عنب، محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم، طأس الخضة في الموروث الشعبي: قيم جمالية وحضارية، مجلة الموروث، العدد ٢٤، ٢٠٢١م، ص ١٧٩.
- (٣) عبد العزيز، شادية الدسوقي، دراسة فنية مقارنة للطأس المعروف "بطاسة الخضة" تنشر لأول مرة، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، العدد السابع عشر، ٢٠١٣-٢٠١٤م، ص ٥٢.
- (٤) نويصر، حسني، الطأس السحرية (طاسة الخضة) ما عليها من كتابات وما تشفيه من أمراض، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، العدد السادس، ١٩٩٥م، ص ٥١.
- (٥) عثمان، سامية حسن وكشك، شادية الدسوقي و محمد، نهى جميل، طأس سحري تنسب لبخاري في القرن ٩- ١٠هـ/ ١٥- ١٦م محفوظ بمتحف التاريخ ببهو نقشبند- تنشر لأول مرة دراسة أثرية فنية مقارنة، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، العدد الخامس عشر، سبتمبر ٢٠٢٤م، ص ٣٧٢.
- (٦) Smith, E. Savage, Safavid Magic Bowls. Hunt for Paradise: Court Arts of Safavid Iran, 1505- 1576, ed. By Jon Thompson and Sheila R. Canby (Milan: Skira, 2003), P. 241- 245.
- (٧) <https://collections.vam.ac.uk/item/O295591/divination-bowl/> (access 2-1-2025)
- (٨) كتبها الخطاط "ياوده" بدلاً من "يؤده".
- (٩) كتبها الخطاط "بالطاغوت" بدلاً من "بالطاغوت".
- (١٠) كتبها الخطاط "الوسقي" بدلاً من "الوثقي".
- (١١) كتبها الخطاط "لنقصام" بدلاً من "لا انفصام".
- (١٢) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيتان ٢٥٥- ٢٥٦.
- (١٣) هكذا في الأصل، وقرأتها الباحثة/ سهام جاد "فاطمة الزهراء"؛ عبد الله، سهام عبد الله جاد، التحف المعدنية الصفوية بإيران في ضوء التحف التطبيقية وصور المخطوطات، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٢٥.
- (١٤) هكذا في الأصل، وقرأتها الباحثة/ سهام جاد "زين العابدين"؛ عبد الله، التحف المعدنية الصفوية، ص ٢٥.

- (١٥) هكذا في الأصل، وقرأتها الباحثة/ سهام جاد "إمام آخر الزمان"؛ عبد الله، التحف المعدنية الصفوية، ص ٢٥.
- (١٦) زادت الباحثة/ سهام جاد "يا الله يا رحمن"؛ عبد الله، التحف المعدنية الصفوية، ص ٢٥.
- (١٧) تدرس لأول مرة.
- (18) <https://www.amirmohtashemi.com/artworkDetail/871772/17921/persian-divination-bowl> (access 29/12/2024).
- (١٩) عبد العزيز، شادية الدسوقي، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٣٠٤، شكل ٢١.
- (٢٠) الأبراج السماوية هي: الحمل، الثور، الجوزاء، السرطان، الأسد، العذراء، الميزان، العقرب، القوس، الجدي، الدلو، والحوث.
- (٢١) القرآن الكريم، سورة الفاتحة، الآيات من ١ إلى ٧.
- (٢٢) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيات من ١ إلى ٤.
- (٢٣) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيات من ٢٥٥ إلى ٢٥٧.
- (٢٤) القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآيات من ١ إلى ٤.
- (٢٥) القرآن الكريم، سورة النساء، جزء من الآية الأولى.
- (٢٦) القرآن الكريم، سورة يس، الآية ٧٣.
- (٢٧) القرآن الكريم، سورة يس، الآية ٧٤.
- (٢٨) القرآن الكريم، سورة الفتح، الآية ٢.
- (٢٩) القرآن الكريم، سورة الفتح، الآية ١٠.
- (٣٠) القرآن الكريم، سورة النصر، الآيات من ١ إلى ٣.
- (٣١) القرآن الكريم، سورة الصف، جزء من الآية ١٣.
- (٣٢) القرآن الكريم، سورة مريم، الآية ١.
- (٣٣) القرآن الكريم، سورة الشورى، الآيتان ١ - ٢.
- (٣٤) كتبها الخطاط "فنجيناه" بدلاً من "ونجينا".
- (٣٥) القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآيتان ٨٧ - ٨٨.
- (٣٦) تدرس لأول مرة.
- (37) <https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/122270> (access 4-1-2025)
- (٣٨) القرآن الكريم، سورة الفاتحة، الآيات ١ - ٧.

- (٣٩) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيات ٢٥٥ - ٢٥٧.
- (٤٠) القرآن الكريم، سورة يس، الآيات ١ - ١١.
- (٤١) القرآن الكريم، سورة يس، الآية ١٢.
- (٤٢) القرآن الكريم، سورة الفتح، الآية ١.
- (٤٣) القرآن الكريم، سورة الفتح، الآية ١٤.
- (٤٤) القرآن الكريم، سورة النصر، الآيات ١ - ٣.
- (٤٥) حسن، زكي محمد، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٠م، ص ٢٥١.
- (٤٦) صوي، أولكر أرغين، تطور فن المعادن الإسلامي منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقي، ترجمة: الصفصافي أحمد القطوري، ط١، المشروع القومي للترجمة، العدد ٩٧٣، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ٢٠٠٥م، ص ٨٠.
- (٤٧) عثمان، كشك، ومحمد، طأس سحري تنسب لبخاري، ص ٣٧٧ - ٣٧٨.
- (٤٨) عثمان، محمد عبد الستار، أضواء جديدة على الكتابات في الآثار الإسلامية "طرق تنفيذها وأساليب تشكيلها"، مجلة مقاليد، العدد السادس، سبتمبر ٢٠١٣م، ص ١٩٩.
- (٤٩) عثمان وآخرون، طأس سحري تنسب لبخاري، ص ٣٧٩.
- (٥٠) عبيد، شبل إبراهيم، الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين الصفوي والتموري، ط١، دار القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٣٣.
- (٥١) عبيد، شبل إبراهيم، ديوان الخط العربي في سمرقند، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٢م، ص ١٦٨.
- (٥٢) فضائلي، حبيب الله، أطلس الخط والخطوط، ترجمة: محمد التونجي، ط٢، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، بيروت، ٢٠٠٢م، ص ٤٢٠.
- (53) Blair, Sheila S., Islamic Calligraphy, Edinburgh University Press, 2006, P.430.
- (٥٤) محمد، وليد سيد حسنين، فن الخط العربي المدرسة العثمانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م، ص ٥٢ - ٥٣.
- (٥٥) للمزيد عن استخدامات الخط الغباري، راجع: الشيمي، مرام صلاح محمد، الخط الغباري (العربي الدقيق) ومكانته في الفنون الإسلامية "دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠٢٢م، ص ٢٧ - ٤١.

- (٥٦) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب "ت ٣١٠هـ"، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ١، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط ١، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٨٣.
- (٥٧) الصايم، محمد، المنقذ القرآني لإبطال السحر وعلاج المس الشيطاني، ط ١، دار الفضيلة، مصر، ١٩٩٦م، ٢٥-٢٦؛ الحضوة، خزامي & الطيار، محمد شعلان، المضامين الرمزية للتراكيب الزخرفية والكتابات المنفذة على طاسة الخضة وأثرها في العلاج النفسي، مجلة الدراسات التاريخية، مج ١٣، ع ١٤٥، ٢٠٢٢م، ص ٢٥٧.
- (٥٨) البوني، أحمد بن علي "ت ٦٢٢هـ"، شمس المعارف الكبرى، ط ٢، مؤسسة النور للطبوعات، بيروت، ٢٠٠٦م، ص ٢٥٤-٢٥٥.
- (59) Maddison (Francis) & Savage- Smith (Emili), The Nasser D. Khalili Collection of Islamic Art, Vol. XII, Part 1, Azimuth Editions and Oxford University Press, 1997, P. 92.
- (60) El Tawab (Islam Emad) and Others, Magic Bowls Preserved in the Egyptian Geographical Society Museum in Cairo, Minia Journal of Tourism and Hospitality Research, Vol. (15), No. (2), June 2023, p. 190
- (٦١) السيد، ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية على الفنون الإسلامية الإيرانية في العصر الصفوي دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٤م، ص ٩١.
- (٦٢) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيات من ١ إلى ٤.
- (٦٣) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيات من ٢٥٥ إلى ٢٥٧.
- (٦٤) الزاهد، عبد الله بن محمد بن عباس، إكسير الدعوات، ط ٢، مكتبة الفقيه، الكويت، ٢٠٠١م، ص ٢٦٩.
- (٦٥) الدمشقي، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي "ت ٧٧٤هـ"، تفسير القرآن العظيم، ج ١، تحقيق: سامي محمد السلامة، ط ٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٦٧٢.
- (٦٦) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي "ت ١١١١هـ"، عين الحياة، ج ٢، تعريب وتحقيق/ السيد هاشم الميلاني، ط ١، إيران: مؤسسة النشر الإسلامي بقم، ١٤١٦، ص ٢٠٢-٢٠٣.
- (67) Maddison & Savage- Smith, The Nasser D. Khalili Collection, P. 93.
- (68) Maddison & Savage- Smith, The Nasser D. Khalili Collection, P. 88- 90.
- (٦٩) عبيد، شبل إبراهيم شبل، دراسة وصفية تحليلية مقارنة لطاسة خضة محفوظة بمتحف جورجيا الوطني تنشر لأول مرة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج ٤١، ع ١٦٣، ٢٠٢٣م، ص ٢٥٤.
- (70) Fodor (Alexander), Magic Bowls, Cosmology and Divination, The Arabist Budapest Studies in Arabic, 26- 27, 2003, P. 214.

- (٧١) القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآيات ١ - ٤.
- (٧٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٥١٦.
- (٧٣) القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآيات ٨٧ - ٨٨.
- (٧٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٥، ص ٣٢٣.
- (٧٥) الزاهد، إكسير الدعوات، ص ٢٨٠.
- (٧٦) عثمان، سامية حسن وكشك، شادية الدسوقي و محمد، نهى جمى، طأس سحري تتسب لبخاري في القرن ٩ - ١٠هـ / ١٥ - ١٦م محفوظ بمتحف التاريخ ببهو نقشبند - تنشر لأول مرة دراسة أثرية فنية مقارنة، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، العدد الخامس عشر، سبتمبر ٢٠٢٤م، ص ٣٧٤ - ٣٧٥.
- (٧٧) عثمان وآخرون، طأس سحري تتسب لبخاري، ص ٣٨٥.
- (٧٨) الزاهد، إكسير الدعوات، ص ٢٨٦.
- (79) . Maddison & Savage- Smith, The Nasser D. Khalili Collection, P. 88- 90.
- (٨٠) السيد، النقوش الكتابية الشيعية، ص ١١٠.
- (٨١) القرآن الكريم، سورة الصف، جزء من الآية ١٣.
- (٨٢) السيد، النقوش الكتابية الشيعية، ص ١٣٥.
- (83) . Maddison & Savage- Smith, The Nasser D. Khalili Collection, P. 90.
- (٨٤) الزاهد، إكسير الدعوات، ص ٢٩٣.
- (٨٥) الزاهد، إكسير الدعوات، ص ٢٩٣.
- (٨٦) الزاهد، إكسير الدعوات، ص ٣٠٧.
- (87) Maddison & Savage- Smith, The Nasser D. Khalili Collection, P. 92- 93.
- (٨٨) عبيد، دراسة وصفية تحليلية، ص ٢٥٤.
- (٨٩) القرآن الكريم، سورة النصر، الآيات ١ - ٣.
- (٩٠) الزاهد، إكسير الدعوات، ص ٣٠٨.
- (91) . Maddison & Savage- Smith, The Nasser D. Khalili Collection, P. 92.
- (92) . El Tawab and Others, Magic Bowls, p. 183.
- (٩٣) المصري، أبو خالد سعيد بن عبد الجليل يوسف صخر، فقه قراءة القرآن الكريم، ط ١، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٩٢.
- (٩٤) الحضوة & الطيار، المضامين الرمزية، ص ٢٥٩.
- (٩٥) المجلسي، عين الحياة، ج ٢، ص ٢٤٥.

- (96) Maddison & Savage- Smith, The Nasser D. Khalili Collection, P. 92- 93.
- (97) عبيد، دراسة وصفية تحليلية، ص ٢٥٤.
- (98) عبيد، شبل إبراهيم، الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين الصفوي والتمموري، ط١، دار القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ١٣٣.
- (99) ينتسب الصفويون إلى الشيخ صفي الدين إسحاق الأربيلي (٦٥٠هـ - ٧٣٥هـ / ١٢٥٢ - ١٣٣٤م) وهو الجد الخامس للشاه إسماعيل الصفوي مؤسس الدولة الصفوية في إيران، ومن هذا الاسم صفي الدين، أخذت السلالة اسمها السلالة الصفوية، ويصل مؤرخو عصره نسبته إلى الإمام موسى الكاظم من ناحية الأب، في حين يشكك بعض المؤرخين في صحة هذا النسب لعدم وجود دليل مقنع يثبت؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة الصفوية في إيران، ط١، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ٣٥.
- (100) بوزورث، كليفورد، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: حسين على اللبودي، ط٢، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٥م، ص ٢٣٦.
- (101) عبيد، دراسة وصفية تحليلية، ص ٢٦٧.
- (102) المقدم، محمد تقي، خزانة الأسرار في الختوم والأذكار، الجزء الأول، ط١، ترجمة وتحقيق: موسى قصير العاملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠١م، ص ٣٣٦ - ٣٣٧.
- (103) Maddison & Savage- Smith, The Nasser D. Khalili Collection, P. 90.
- (104) عبيد، دراسة وصفية تحليلية، ص ٢٦٧.
- (105) Fodor, Magic Bowls, P. 212- 213.
- (106) NFodor, Magic Bowls, P. 223- 226.
- (107) الفلقشندي، صبح الأعشى، ج٦، ص ١٠.
- (108) عبدالعزيز، دراسة فنية مقارنة للطأس، ص ٦١.
- (109) ابن بابويه، علل الشرايع، ص ٢٣٣.
- (110) السيد، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٢٨٠.
- (111) ابن بابويه، علل الشرايع، ص ٢٤١، هامش ١.
- (112) ابن بابويه، علل الشرايع، ص ٢٣٧.
- (113) الفلقشندي، صبح الأعشى، ج٦، ص ٥٢.
- (114) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣١٣.
- (115) ابن بابويه، علل الشرايع، ص ٢٣٠.
- (116) الإربلي، كشف الغمة، ج٣، ص ٦.

- (١١٧) القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٦، ص ٥٢.
- (١١٨) عبدالعزيز، دراسة فنية مقارنة للطأس، ص ٦٣.
- (١١٩) القرآن الكريم، سورة البقرة، آية ١٤٣.
- (١٢٠) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣٦٣.
- (١٢١) عبد العزيز، دراسة فنية مقارنة للطأس، ص ٦٣.
- (١٢٢) الإربلي، كشف الغمة، ج ٣، ص ١٥١.
- (١٢٣) السيد، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٣٠١.
- (١٢٤) ابن بابويه، علل الشرايع، ص ٢٤٢.
- (١٢٥) ابن بابويه، علل الشرايع، ص ٢٣٥.
- (١٢٦) السيد، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٢٩٤.
- (١٢٧) عبد العزيز، دراسة فنية مقارنة للطأس، ص ٦١.
- (١٢٨) السيد، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٢٧٧.
- (١٢٩) عبد العزيز، دراسة فنية مقارنة للطأس، ص ٦٩.
- (١٣٠) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٥٣٥.
- (١٣١) حساب الجمل: نوع من الحساب، يجعل فيه لكل حرف من الحروف الأبجدية عدد من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص، وهي على ترتيب المشاركة: أ = ١، ب = ٢، ج = ٣، د = ٤، هـ = ٥، و = ٦، ز = ٧، ح = ٨، ط = ٩، ي = ١٠، ك = ٢٠، ل = ٣٠، م = ٤٠، ن = ٥٠، س = ٦٠، ع = ٧٠، ف = ٨٠، ص = ٩٠، ق = ١٠٠، ر = ٢٠٠، ش = ٣٠٠، ت = ٤٠٠، ث = ٥٠٠، خ = ٦٠٠، ذ = ٧٠٠، ض = ٨٠٠، ظ = ٩٠٠، غ = ١٠٠٠؛ التميمي، حاتم عبد الرحيم جلال، حساب الجمل في كتب التفسير، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مج ٢٦، ع ٨٧، ٢٠١١م، ص ٢٧٠ - ٢٧١.
- (١٣٢) شوقي، جلال، المربعات السحرية في المخطوطات العربية، مجلة مركز الوثائق الدراسات الإنسانية، ع ٣، ١٩٩١م، ص ١٧٩.
- (١٣٣) شوقي، المربعات السحرية، ص ١٨٠.
- (١٣٤) محمود، سليمان، المربعات السحرية في التراث العربي بين العلم والخرافة، مجلة الفنون الشعبية، ع ٤٧، ١٩٩٥م، ص ٣٧.

- (١٣٥) البوني، أحمد بن علي "ت ٦٢٢هـ"، شمس المعارف الكبرى، ط ٢، مؤسسة النور للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٦م، ص ٢٥٤ - ٢٥٥.
- (١٣٦) الحروف المقطعة: هي حروف الهجاء المفردة لفظاً ومعنى، التي ذكرت في فواتح بغض سور القرآن الكريم، وهي أربعة عشر حرفاً: أ، ح، ر، س، ص، ط، ع، ق، ك، ل، م، ن، هـ، ي، منها ما افرء في فواتح السور فسميت بها وهي: ص، ق، ن، ومنها ما أفتتح بحرفين وهم: حم، طس، طه، يس، ومنها ما افتتح بثلاثة أحرف منها، وهي: ألم، الر، طسم، ومنهم ما افتتح بأربعة أحرف منها، وهي: المص، المر، ومنها ما افتتح بخمسة أحرف منها، وهي: كهيعص، حم عسق؛ الزهراني، خالد بن موسى الحسيني، الحروف المقطعة في القرآن الكريم، مجلة طيبة للأداب والعلوم الإنسانية، مج ٢، ع ٤، ٢٠١٣م، ص ١٨ - ٢٠.
- (١٣٧) البوني، شمس المعارف، ص ٢٢٤.
- (١٣٨) إبراهيم، ميادة إبراهيم عطية، أحكام النجوم ورموزها الفنية في التصوير الإسلامي دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٥.
- (139) Spoer, H. Henry, Arabic Magic Bowls II: An Astrological Bowl, Journal of the American Oriental Society, Vol. 58, No. 2 (Jun 1938), p. 375-377
- (140) Smith, Safavid Magic, P. 244.
- (١٤١) عبدالعزيز، دراسة فنية مقارنة للطأس، ص ٥٠ - ٥١.
- (١٤٢) عبدالعزيز، دراسة فنية مقارنة للطأس، ص ٨٣ - ٨٤.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أحمد، أحمد عبد الرزاق، أضواء جديدة على طاسة الخضة والنقوش المدونة عليها، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، العدد ٢٢، ٢٠٠٥م.
- ابن بابويه، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى "ت ٣٨١هـ"، علل الشرايع للشيخ الصدوق، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٣م.
- الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.
- بوزورث، كليفورد، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: حسين علي اللبودي، ط٢، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٥م.
- البوني، أحمد بن علي "ت ٦٢٢هـ"، شمس المعارف الكبرى، ط٢، مؤسسة النور للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٦م.
- التميمي، حاتم عبد الرحيم جلال، حساب الجمل في كتب التفسير، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مج ٢٦، ع ٨٧، ٢٠١١م.
- حسن، زكي محمد، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٠م.
- الحضوة، خزامي & الطيار، محمد شعلان، المضامين الرمزية للتراكيب الزخرفية والكتابات المنقذة على طاسة الخضة وأثرها في العلاج النفسي، مجلة الدراسات التاريخية، مج ١٣، ع ١٤٥، ٢٠٢٢م.
- الدمشقي، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي "ت ٧٧٤هـ"، تفسير القرآن العظيم، ج ١، تحقيق: سامي محمد السلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧م.
- الزاهد، عبد الله بن محمد بن عباس، إكسير الدعوات، ط٢، مكتبة الفقيه، الكويت، ٢٠٠١م.
- الزهراني، خالد بن موسى الحسيني، الحروف المقطعة في القرآن الكريم، مجلة طيبة للأدب والعلوم الإنسانية، مج ٢، ع ٤٤، ٢٠١٣م.

- شوقي، جلال، المربعات السحرية في المخطوطات العربية، مجلة مركز الوثائق الدراسات الإنسانية، ع ٣، ١٩٩١م.
- الصايم، محمد، المنقذ القرآني لإبطال السحر وعلاج المس الشيطاني، ط ١، دار الفضيلة، مصر، ١٩٩٦م.
- صوي، أولكر أرغين، تطور فن المعادن الإسلامي منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقي، ترجمة: الصفصافي أحمد القطوري، ط ١، المشروع القومي للترجمة، العدد ٩٧٣، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ٢٠٠٥م.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب "ت ٣١٠هـ"، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ١، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط ١، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة الصفوية في إيران، ط ١، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٩م.
- عبد العزيز، شادية الدسوقي، الاخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- عبد العزيز، شادية الدسوقي، دراسة فنية مقارنة للطأس المعروف "بطاسة الخضة" تنشر لأول مرة، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، العدد السابع عشر، ٢٠١٣ - ٢٠١٤م.
- عبيد، شبل إبراهيم، الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين الصفوي والتمموري، ط ١، دار القاهرة، ٢٠٠٢م.
- عبيد، شبل إبراهيم، ديوان الخط العربي في سمرقند، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٢م.
- عبيد، شبل إبراهيم شبل، دراسة وصفية تحليلية مقارنة لطاسة خضة محفوظة بمتحف جورجيا الوطني تنشر لأول مرة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج ٤١، ع ١٦٣، ٢٠٢٣م.
- عثمان، سامية حسن وكشك، شادية الدسوقي ومحمد، نهى جميل، طأس سحري تنسب لبخاري في القرن ٩ - ١٠هـ / ١٥ - ١٦م محفوظ بمتحف التاريخ ببهو نقشبند - تنشر لأول مرة دراسة آثاره فنية مقارنة، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، العدد الخامس عشر، سبتمبر ٢٠٢٤م.
- عثمان، محمد عبد الستار، أضواء جديدة على الكتابات في الآثار الإسلامية "طرق تنفيذها وأساليب تشكيلها"، مجلة مقاليد، العدد السادس، سبتمبر ٢٠١٣م.

- عنب، محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم، طأس الخضة في الموروث الشعبي: قيم جمالية وحضارية، مجلة الموروث، العدد ٢٤، ٢٠٢١م.
- فضائلي، حبيب الله، أطلس الخط والخطوط، ترجمة: محمد التونجي، ط٢، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، بيروت، ٢٠٠٢م.
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقى "ت ١١١١هـ"، عين الحياة، ج ٢، تعريب وتحقيق/ السيد هاشم الميلاني، ط١، إيران: مؤسسة النشر الإسلامي بقم، ١٤١٦.
- محمد، وليد سيد حسنين، فن الخط العربي المدرسة العثمانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م.
- محمود، سليمان، المربعات السحرية في التراث العربي بين العلم والخرافة، مجلة الفنون الشعبية، ع ٤٧، ١٩٩٥م.
- المقدم، محمد تقى، خزانة الأسرار في الختم والأندكار، الجزء الأول، ط١، ترجمة وتحقيق: موسى قصير العاملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠١م.
- المصري، أبو خالد سعيد بن عبد الجليل يوسف صخر، فقه قراءة القرآن الكريم، ط١، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٧م.
- نويصر، حسني، الطأس السحرية (طاسة الخضة) ما عليها من كتابات وما تشفيه من أمراض، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، العدد السادس، ١٩٩٥م.

ثانيًا: الرسائل العلمية:

- إبراهيم، ميادة إبراهيم عطية، أحكام النجوم ورموزها الفنية في التصوير الإسلامي دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٠م.
- السيد، ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية على الفنون الإسلامية الإيرانية في العصر الصفوي دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٤م.
- الشيمي، مرام صلاح محمد، الخط الغباري (العربي الدقيق) ومكانته في الفنون الإسلامية "دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠٢٢م.

- عبد الله، سهام عبد الله جاد، التحف المعدنية الصفوية بإيران في ضوء التحف التطبيقية وصور المخطوطات، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Blair, Sheila S., Islamic Calligraphy, Edinburgh University Press, 2006.
- El Tawab (Islam Emad) and Others, Magic Bowls Preserved in the Egyptian Geographical Society Museum in Cairo, Minia Journal of Tourism and Hospitality Research, Vol. (15), No. (2), June 2023.
- Fodor (Alexander), Magic Bowls, Cosmology and Divination, The Arabist Budapest Studies in Arabic, 26- 27, 2003.
- Maddison (Francis) & Savage- Smith (Emili), The Nasser D. Khalili Collection of Islamic Art, Vol. XII, Part 1, Azimuth Editions and Oxford University Press, 1997.
- Smith, E. Savage, Safavid Magic Bowls. Hunt for Paradise: Court Arts of Safavid Iran, 1505- 1576, ed. By Jon Thompson and Sheila R. Canby (Milan: Skira, 2003).
- Spoer, H. Henry, Arabic Magic Bowls II: An Astrological Bowl, Journal of the American Oriental Society, Vol. 58, No. 2 (Jun, 1938).